رياحين الزهراء ٢٢٤

مجلّة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شهبة مكتبة أم البنين ﷺ في العتبة العباسيّة المقدّسة

العدد ٢٢٤ / شهر جمادى الأولى ١٤٤٧ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥م / رقم الأعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

الخطبة الفدكية

سلاح فتّاك في مواجهة الظالمين

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية
العدد ٢٢٤/ شهر جمادى الأولى/ ١٤٤٧ هـ
تشرين الثاني ٢٠٢٥م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
دلال كمال العكيليّ
هيأة التحرير
ولاء عطشان الجابريّ
داليا حسن المسعوديّ
هاجر حسين العلو
مريم حميد الياسري
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
الإشراف على التصميم
التصوير الفوتوغرافي
تصميم الغلاف
نور محمّد العليّ
التصميم والإخراج الفني
بنين أمين العبادي
زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمشاركات الكاتبات العزيزات في ضمن مواضيع المجلة. للاستفسار وإرسال المواضيع عن طريق المعرّف:

@reyaDh_alzahraa

للاطّلاع على مواضيع المجلة وتصفّحها إلكترونيًا يمكنكم الدخول إلى موقعها عن طريق الرابط الآتي:

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد..

٥

٨

١٦

فَنُّ الإتقَانِ
٣٩

٢٠

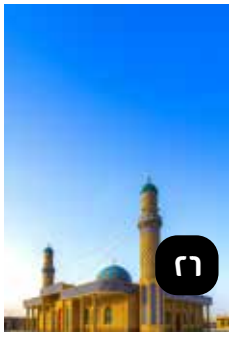
٢٦

ظِلُّ السَّيِّدَةِ
١٩

النَّظافَةُ فِي الصِّغَرِ: وَعيٌ يَدومُ مَدى الحَياةِ
٣٦

٢٤

٢٢

تَهذِيبُ الأَخْلاقِ بالمُجَاهَدة

ليس ثمة مشروع أعظم من مشروع بناء الإنسان، ولا سبيل إلى ذلك دون تهذيبٍ متدرّجٍ للنفس يطهّرها من علائق الغريزة ويعيدها إلى توازنها الفطري.

فالأمم لا تُبنى بالحجر قبل أنْ تُبنى بالضمير، ولا تُشيّد مؤسساتها التربوية إلّا لتكون مرايا لصناعة الوعي الأخلاقي الذي يسبق كلّ عمران

القرآن الكريم حين قال: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۞ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا**﴾ (الشمس:٩- ١٠)، رسم قانونًا للوجود الإنساني؛ فالفلاح نتيجة التزكية، والتزكية بدورها حركة وعيٍ وجهادٍ داخليٍّ يستخرج من باطن الإنسان أنقى ما فيه.

أن الأخلاق لا تُكتسب بالتلقين، وإنما بالتمرين والمصابرة؛ فالسخاء ثمرة مقاومة البخل، والحلم وليد كظم الغيظ، والعفة تولد من ضبط الرغبة.

كلّ فضيلةٍ تنشأ بلا معاناةٍ تكون كشجرة بلا جذور، لا تصمد أمام ريح، ولهذا جاء في الحديث النبوي الشريف: "**المجاهد من جاهد نفسه التي بين جنبيه**"[1].

فالجهاد الأكبر إنما هو سيف وعيٍ يقطع علائق الأنا، إذ لا استقلال للروح ما دامت أسيرة الانفعال والرغبة.

إنّ تهذيب الأخلاق هو بنيةٌ تأسيسية لكل حضارة، فالمجتمعات التي تربّي أبناءها على المجاهدة الداخلية تُنتج وعيًا أخلاقيًا يتجاوز القانون إلى الضمير، وتغدو مؤسساتها التربوية مدارس لتزكية الإنسان قبل تعليمه، أمّا حين تنفصل التربية عن الأخلاق، فإنّها تُخرّج أفرادًا فقراء في القيم.

أن مجاهدة النفس طريق السعادة الحقيقية، لأنها تنقل الإنسان من عبودية العادة إلى حرية الاختيار، فكلما اتسعت معرفة الإنسان بالله وبنفسه، اتسعت أخلاقه، لأن المجاهدة تُهذّب الحس وتُصفّي البصيرة، حتى يُصبح الفعل الأخلاقي انعكاسًا للفطرة لا قيدًا مفروضًا.

ولهذا، فالسعادة انسجام بين ظاهر الإنسان وباطنه، بين ما يريد وما يجب، وهي لا تُنال إلا بمجاهدةٍ صادقةٍ تُنقّي القلب من صخب الأهواء وتفتح له نوافذ النور.

إنّ بناء الأخلاق بالمجاهدة ضرورة وجودية، لأن بقاء الإنسان بغير تهذيب هو سقوط بطيء نحو الهاوية، وكل حضارةٍ تتخلى عن مجاهدة النفس، تبدأ بالازدهار التقني وتنتهي بالخراب المعنوي.

.....

(١) مستدرك الوسائل: ج١١، ص ١٣٧.

رئيسة التحرير

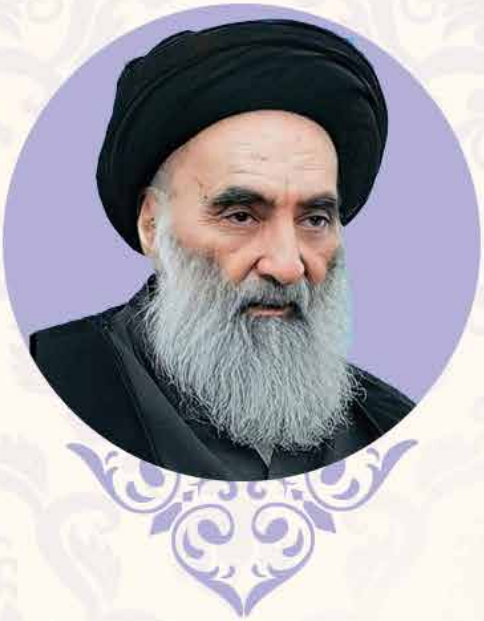

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

أحكامُ التَّدخِينِ

السؤال: هل يجوز التدخين في الأماكن العامّة كالمساجد مع أنّ هناك مَن يتأذّى بذلك، بل هناك من يضرّه التدخين؟

الجواب: يجوز في الصورة الأولى وإنْ كان الأَوْلى تركه، ولا يجوز في الصورة الثانية إذا علم الشخص أنّ هناك مَن يتضرّر بتدخينه ضررًا معتدًّا به.

السؤال: ما حكم التدخين بالقرب من الآخرين في السيارة مثلاً أو البيت أو في مكان العمل إذا علم المدخّن بحصول الأذى لهم، بل فيهم مَن يضرّه التدخين؟

الجواب: يجوز في الصورة الأولى وإنْ كان الأَوْلى تركه، ولا يجوز في الصورة الثانية إذا علم أنّ هناك مَن يتضرّر بتدخينه ضررًا معتدًّا به.

السؤال: ما حكم تدخين (النارجيلة)؟ وهل حكمها حكم السجائر؟

الجواب: لا يجوز إذا احتمل الإضرار به ضررًا بالغًا ولو في المستقبل وكان الاحتمال قويًا موجبًا للخوف لدى العقلاء.

السؤال: أسعار السجائر مرتفعة في الدول الغربية، فهل يحرم شراؤها من باب الإسراف والتبذير إذا علم الشخص أنّها ليست نافعة بل ضارّة؟

الجواب: يجوز شراؤها ولا يحرم استعمالها لمجرّد ما ذُكر، نعم إذا كان التدخين يلحق ضررًا بالغًا بالمدخّن ولم يكن في تركه ضرر عليه، أو كان أقلّ ضررًا، لزمه تجنّبه.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى

السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

سَفِيرُ الحُجَّةِ عجل الله تعالى فرجه الشريف

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

لم تغب رعاية صاحب الزمان عليه السلام عن شيعته، يظلّلهم بحنانه ويرعاهم ويمدّ لهم يد الرحمة في غَيبته الصغرى عَبر سفرائه الأربعة.

فكان السفير هو الجسر الممدود بين الإمام عليه السلام وبين شيعته، فهو حلقة الوصل ليتّصل الشيعي بالنور الإلهي الغائب عن الأنظار.

فالسفارة اصطفاء إلهي، يتمّ تعيين السفراء من قِبل الإمام المهديّ عليه السلام لورعهم وتقواهم وشدّة إيمانهم، فهم أمناء السرّ على صاحبهم.

وها هو شهر جمادى الأولى يشهد ذكرى وفاة السفير الثاني (محمّد بن عثمان العمري)، الملقّب بـ(الخَلّاني).

كان يتستّر عن المخالفين عَبر تجارته بالخلّ، وقد عُرِف بالسماحة والوداعة والخُلُق العالي، فهو خِلّ وصديق لكلّ الناس، دامت سفارته للإمام المنتظر عليه السلام (٤٠) سنة.

يشهد له بوثاقته وعدالته قول الإمام المهديّ عليه السلام: "**وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِيُّ فَرَضِيَ اللّٰهِ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ فَإِنَّهُ ثِقَتِي وَكِتَابُهُ كِتَابِي**"[1].

من ثقات الشيعة، والأطول مكثًا في سفارته من بين السفراء الأربعة، عاصر الإمام الهادي والإمام العسكري عليهما السلام، واتّصل بزمن الإمام المهدي عليه السلام، يُشمّ منه رائحة الأطهار.

هنيئًا له إذ شملته دعوات الإمام الحجّة عليه السلام في توقيعه الذي جاء فيه: "**الحَمْدُ للهِ، فَإِنَّ الأَنْفُسَ طَيِّبَةٌ بِمَكَانِكَ وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ عزّ وجلّ فِيكَ وَعِنْدَكَ، أَعَانَكَ اللّٰهُ وَقَوَّاكَ وَعَضَدَكَ وَوَفَّقَكَ، وَكَانَ لَكَ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَرَاعِيًا وَكَافِيًا وَمُعِينًا**"[2].

سفير وابن سفير اتّصل بنور الوجود، فكان نورًا ينير للشيعة في عتمة الغياب، وبوصلة الحقّ لذلك التيه والحيرة في زمن الغَيبة، واتّصل بالنور الأقدس فأتى لنا بشعاع من ذلك النور، فكان الواسطة لرواية دعاء (السِمات) ووصول دعاء (الافتتاح) إلينا.

دُفن في بغداد في محلّة (الخلّاني)، فسلام على روحه الطاهرة التي احتضنت يُتم الغَيبة بالرحمة المهدوية، فكان ملاذًا مهدويًا آمنًا لكلّ شيعي يريد وصال إمامه في زمن الغَيبة الصغرى.

.....

(١) الغَيبة للشيخ الطوسي: ج١، ص٣١٤.

(٢) الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي: ج٣، ص١١١٢.

صِراطُ التَّقوَى

رجاء عليّ البوهاني/ كربلاء المقدّسة

يُعدّ مفهوم (التقوى) من المفاهيم التي يزخر بها الفكر الإسلامي، واعتنى القرآن الكريم بها أيّما اعتناء بالحثّ على التلبّس بها، وجعلها معيارًا يُوزن الناس بها، فقد جاء في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾ (الحجرات:١٣)، ومَن اتّصف بالتقوى حاز على الفرقان الإلهي، والمغفرة، وسَعة الفضل من ربّ كريم، فقال ﷻ: ﴿**إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ**﴾ (الأنفال:٢٩)، وربط سبحانه بين الانتفاع بهَديْ القرآن الكريم بالتقوى، فقال تعالى: ﴿**هُدىً لِّلْمُتَّقِينَ**﴾ (البقرة:١).

و(**التقوى**) مَلَكَة نفسانية تبعث على التورّع عن محارم الله ﷻ، وتأتي نتيجةَ وقايةِ النفس من المعاصي والمحرّمات، وحفظها من كلّ ما يغضب الله تعالى، ومثلما قال الإمام عليّ ﷺ: "**التقوى هي أنْ يتوقّى المرء كلّ ما يؤثمه**"[1] فهل هي واجبة؟ أم أنّها أمر أخلاقي مرغوب فيه ومحبّب في الشريعة المقدّسة؟ وهل المطلوب هو التقوى التامّة أم أنّها أمر نسبي؟

إنّ منشأ (التقوى) هو الخوف من عقوبة الآخرة التي سيستحقّها الإنسان بسبب ما ارتكبه من المعاصي والذنوب، فالعقاب الأخروي هو ضرر مُحتمل، ودفع الضرر واجب عقلًا، فحتى يحصّن الإنسان نفسه من هذا الضرر المُحتمل، يتّقي كلّ ما هو محرّم، والمراد من التحصين من الضرر هو التقوى التامّة لا الجزئية، يعني مَن يتّقي الله تعالى، لا يرتكب بعض المعاصي دون البعض الآخر، ويحمي نفسه من بعض العقوبة دون البعض الآخر، فيستحقّ العقاب على المخالفة فيما لم يتّقه من المخالفة ويصدق عليه قوله تعالى: ﴿**فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**﴾ (البقرة:١٧٥)، ففي تفسير (**العيّاشي**) ورد عن الإمام الصادق ﷺ في معنى هذه الآية أنّه قال: "**ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنّه يصيّرهم إلى النار**"[2].

إذًا المطلوب هو التقوى التامّة، نعم مَن لا يتمكّن منها بهذا النحو عليه أنْ يبذل الجهد في تحقيقها قَدر الإمكان، ويكون

في صراط التقوى، ويقصد نيل المرتبة الأتمّ منها لينال ما يناله من مراتبها المختلفة بقدر ما عنده من الفَهم والهمّة، وممّا يُفاض عليه من توفيق الله تعالى وتأييده وتسديده، وذلك نظير الاهتداء إلى الصراط المستقيم الذي لا يتمكّن منه إلّا القلّة، ومع ذلك يُدعى إليه جميع الناس.

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٦٣٨.

(٢) أصول الكافي: ج٢، ص ٢٦٨.

ضَـــرُورَةُ انتبـــاهِ الإنســـانِ فِـــي فِعلِـــهِ الاجتماعـــي

إلى دَورِهِ فِي تَكوينِ ظَاهِرَةٍ اجتماعِيَّةٍ وتقييمِهَا

السيّد محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)

يجب أنْ لا يقصر الإنسان نظره في الفعل الذي يصدر منه بمحضر الآخرين بنظرة شخصية من خلال قصده به ومنظوره منه في ذات نفسه وملاءمته لخصوصياته وَفق تقديره، بل ينظر إليه بوصفه حدثًا اجتماعيًا له تبعات اجتماعية دخيلة في اعتبار الفعل حكيمًا ومقبولاً أو لا، وهذه التبعات إنّما تظهر حيث يُنظر إلى الفعل والسلوك بضمّه إلى أمثاله، وملاحظته بوصفه ظاهرة لها آثارها ولوازمها.

فالسائق مثلاً لا يقصد باسترساله في القيادة إيقاع الآخرين في الضَرر، وقد لا يقع هذا الضرر فعلاً، ولكنّ المشرّع لقانون المرور لن ينظر إلى فعل السائق بوصفه فعلاً شخصيًا، وإنّما ينظر إليه في ضمن ظاهرة بتتبّع مضاعفاتها من خلال رصد حوادث السَير وآثارها المدمّرة المتمثّلة في الطرق والمستشفيات، من إراقة الدماء، وإزهاق النفوس، وهدر الأموال، وترمّل الأزواج وتيتّم الأطفال، وفقدان الأحبّة وانهيار العوائل.

فلا يصحّ للسائق أنْ ينطلق في تبرير استرساله بعدم قصده للإضرار بأحد، وتقديره أنّ عمله لن يوجب صدامًا وأذىً؛ لأنّ كلّ سائق هو كذلك، بل عليه إمّا أنْ يثق بالقانون والحكمة التي تُبنى عليه، وإمّا أنْ يرتقي في تأمّله في الموضوع إلى مستوى الظاهرة وآثارها، وينظر إلى الموضوع من أفق عالٍ[1].

.....

(١) رسالة المرأة في الحياة: ص ٧٤- ٧٥.

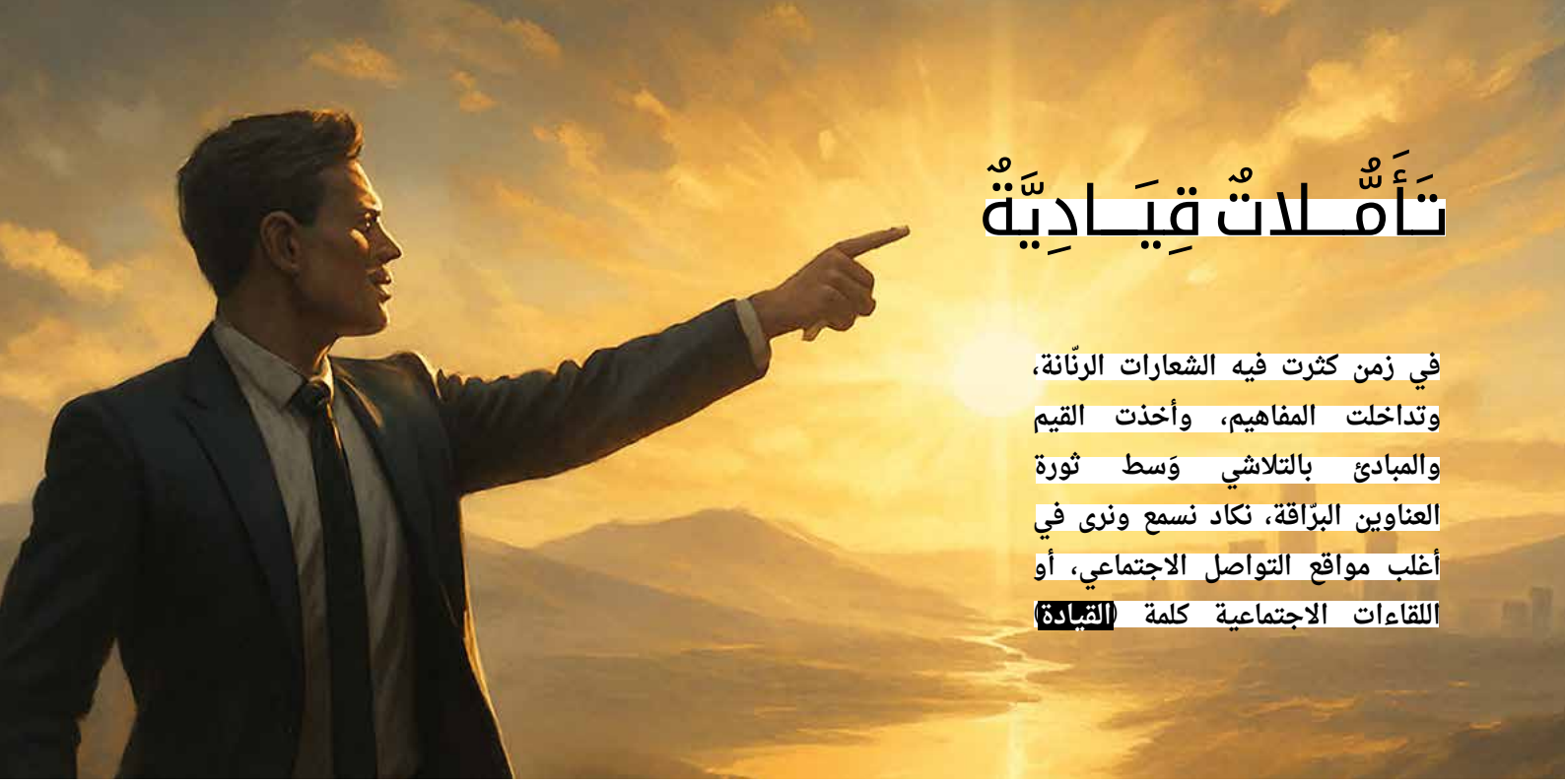

تَأَمُّلاتٌ قِيَادِيَّةٌ

في زمن كثرت فيه الشعارات الرنّانة، وتداخلت المفاهيم، وأخذت القيم والمبادئ بالتلاشي وَسط ثورة العناوين البرّاقة، نكاد نسمع ونرى في أغلب مواقع التواصل الاجتماعي، أو اللقاءات الاجتماعية كلمة (القيادة)

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

ومَن تتسلّم سدّة القيادة في الحديث فأنّها توحي للمقابل بالثقة التامّة في كلّ حرف تتلفّظ به، سواء لامست الحقيقة أو ابتعدت عنها فراسخ عديدة، فتقوم المخاطبة بتصويرها كأنّها تفيض بالسلطة والهيمنة على المواقف وإبراز العضلات أينما كانت هذه القائدة الحكيمة.

وفي خضمّ ضجيج السلطة والسطوة لاحتلال أعلى المناصب الدنيوية، تلامس أرواحنا نفحات إنسانية للإمام عليّ ﷺ حين قال في عهده إلى بعض عمّاله: "**واخفضْ للرعيّة جناحكَ، وألِنْ لهم جانبكَ، وآسِ بينهم في اللحظة والنظرة، والإشارة والتحيّة**.."[1]، إنّها بضع كلمات لكن تتجلّى فيها كلّ معاني الحبّ والاهتمام بمشاعر الآخرين التي تحرّك أفعالهم، وترسم مستقبل المجتمع.

اعتمد الإمام ﷺ حُسن التعامل مع الرعيّة، واللين في القول والفعل، فالقيادة ليست بفرض القوّة والسلطة وتخويف الآخرين، بل بالتواضع معهم، وبشاشة الوجه التي تُعدّ من مداخل العلاقات الناجحة التي تُقدّم في الدورات التدريبية للتواصل الناجح الفعّال.

صافحي الآخرين بوجهكِ المبتسم الذي يمنحهم الأمان لإكمال المشوار معكِ بكلّ رقّة ولين بعيدًا عن الفظاظة والقسوة، فجوهر اللين هو القوة المتّزنة بدون إقصاء أو إهانة، فتجد فيكِ الأخريات السند لا الخذلان.

وتحطّ الرحال عند الجملة التي تأمّلتُها كثيرًا فرأيتُها موسوعة حُسن التعامل مع الآخرين، بل يجب أنْ تُصبح شعارًا لمَن أرادت بناء جسور المحبّة بينها وبين المحيطين، وهنا لا أقصد فقط القائدة في العمل، بلّ في كلّ مناحي الحياة اليومية، إذ قال الإمام عليّ ﷺ: "**وآسِ بينهم في اللحظة والنظرة، والإشارة والتحيّة**.."[2]، فهي رسالة بليغة جمعت أغلب مهارات التواصل غير اللفظي فيها، فتشير الى أهمّية التواصل البصري وتوزيع النظرات مع الانتباه لنوعية النظرة تلك، سواء كانت نظرة لحظية عابرة سريعة، أم نظرة مقصودة، فيكون الجميع أمامكِ سواسية في الكرامة والاحترام، إذ إنّ النظرة تحمل في طيّاتها المشاعر قبل أنْ يبينها السلوك الفعلي، فيمكن أنْ يهين المرء أحدًا ما أو يرفع الآخر بنظرة لا يشعر بها إلّا مَن وُجّهت له تلك الرسائل الفعّالة.

وكذلك يُلحق بالنظرة أيضًا تلك الإشارات أو الإيماءات ذات الحدّين التي إنْ استُخدمت في الخير وبحُسن النيّة لوجدنا المفعول الإيجابي لها يسري في كلّ حدب وصوب.

تلك التأمّلات القيادية بمنزلة المنارة الإنسانية التي تضيء طريقنا بالرحمة والمحبّة لنشر الإيجابية وحبّ الخير في المجتمع.

---

(١) نهج البلاغة: ج٣، ص٧٦.

(٢) ميزان الحكمة: ج٤، ص ٣٢٢٣.

حِينَ بَكَتِ المآذِنُ وتَهَشَّمَتْ

زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

في سامرّاء انكسر الضوء على أعتاب الحنين، وتناثرت المآذن كأجنحة الحمام.
مزّقها صدى الحقد فوق قبابٍ كانت تنشد السماء.
ما لي أراكَ صامتًا تُحدّق في العدم كمَن خسر صوته؟!
أتراكَ تخجل من الحرف، من الدمع، من المآذن حين تسقط بلا ذنب؟
هناك..
ارتجف التاريخ من صفعة الخيانة، وسالت الأحجار دمعًا حين ضُرب القلب الذي ضَمّ الإمامين بصمتٍ مقدّس اتّشح بالنور.
ما لي أراكَ تنظر للأفق كأنّكَ فقدتَ وجه القِبلة؟
كأنّكَ نسيتَ أنّ سامرّاءَ كانت في قلب النور، ثم صارت في قلب الجمر..
يا مآذن الذهب، كم رنّ فيكِ الأذان كنبض المعجزات، وكم طافت حولكِ الأرواح تستنشق عبير اليقين من تراب أعزّ من الأرواح..
أما آن لقلبكِ أن يُعتصر من الألم؟ أن تهتزّ أوتاره لدمعةٍ تنزفها قبّة تفرّ كطفلة مذعورة؟
أما ارتعدت أصابعكِ حين سُحق الضوء تحت ركام الحقد؟
كأنّ الزمن انكسر حين سقطتِ..
وكأنّ سامرّاء كلّها شهقت أنينًا مات على شفتيها الدعاء، وتشقّقت في صدرها أنهار الأسى..
يا قلمي، كُفّ عن صمتكَ المُريع..
دَعْ عنكَ حيادًا لا يليق بمقام النور، فالمآذن لا تُفجّر كلّ يوم، ولا يُسفك التاريخ هكذا بمسمارٍ من نار ودخانٍ يطعن الذاكرة..
من ذا الذي سوّلت له نفسه أنْ يهدم بيت النور؟
أنْ يطعن ذاكرة آل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين)؟
أنْ يطفئ قنديل الهدى؟
اكتبْ يا قلمي!
اكتبْ عن رائحة البارود التي اختلطت بعطر الزيارة..
عن زوّارٍ جاؤوا بالدعاء فعادوا بالبكاء..
يا سامرّاء، عودي إلى الدفء الذي كنتِ عليه، فالمآذن وإنْ تهدّمت، فإنّ الصدى باقٍ يردّده الزائرون في خيالاتهم كلّما مشوا على ترابكِ باحثين عن نورٍ سُفك ولم يمت..
اكتبْ يا قلمي عن جدارٍ قد تهدّم، لكنّه ظلّ يقاوم بالدعاء وبالولاء، وبدمعة طفلٍ لصق وجهه بالتراب وقال:
هنا بيت إمامي، فمَن ذا الذي فجّر بيت الإمام؟!

القُرآنُ الكَرِيمُ وأزمةُ الأمْنِ الوُجودِيّ:

قِراءَةٌ فِي خَوفِ الإنسانِ وطُمْأنِينَةِ الإيمانِ

عبير عبّاس المنظور/ البصرة

من تداعيات العصر الحديث أنّها خلقت شعورًا بالخوف والقلق داخل الإنسان، فصار يفتّش عن ظلّ آمن يحتمي به من مخاوفه الداخلية، من خواء المصير، وفوضى الخارج، وأحيانًا من نفسه، فالخوف في المفهوم القرآني لا يبطل الإيمان، إنّما يجعله طريقًا إليه، وكذلك الطمأنينة ليست ثمرة السلامة، بل برهان الثقة بمَن هو فوق الأسباب؛ لأنّ الخوف بشكل عام إحساس وجودي يلازم الإنسان منذ لحظة مجيئه إلى الدنيا بشتى أشكاله: الخوف من الفقد، من الظلم، من الغَيب، من الموت، ومن المصير، واللافت للنظر أنّ القرآن الكريم لا ينكر الخوف، بل يعترف به ويعيد تشكيله في ضمن رؤية توحيدية كونية كاشفة، فقد يبدو هذا الشعور في ظاهره مذمومًا، لكنّه في المفهوم القرآني ليس دائمًا هكذا، فقد يكون الخوف أحيانًا منبّهًا للتوبة أو دافعًا للوعي.

أنواع الخوف:
(الخوف، الخشية، الوجل، الرهبة، الهيبة)

فالخوف للعاصين، والخشية للعالِمين، والوجل للمخبتين، والرهبة للعابدين، والهيبة للعارفين[1]، أمّا الخوف من عاقبة الذنوب واجتنابها فقد ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**﴾ (الرحمن:٤٦)، والخشية بسبب التقصير في الأعمال الصالحة وردت في قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ (فاطر:٢٨)، وأمّا الوجل فقد جاء في الآية: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾ (الأنفال:٢)، والرهبة من الله تعالى وكون المؤمن في حالة الخوف والرجاء جاءت في قوله تعالى: ﴿**وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا**﴾ (الأنبياء:٩٠)، والهيبة تأتي نتيجة شهادة الحقّ عند كشف الأسرار للعارفين، كقوله تعالى: ﴿**وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ**﴾ (آل عمران:٣٠).

إذًا القرآن الكريم لا ينفي وجود الخوف لدى الإنسان، بل يراه عنصرًا من مكوّنات التجربة الإنسانية، لكنّه يفرّق بين الخوف المذموم الذي يصدر عن الفراغ والهوى، وبين الخوف المحمود النابع من إدراك الهيبة الإلهية؛

لذلك يمكن تقسيم الخوف إلى قسمين:

١. **الخوف الايجابي**: هذا النوع من الخوف ناتج عن المعرفة لا عن الجهل، فقد قال تعالى: ﴿**وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**﴾ (البقرة:٤٠)، وقوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ (فاطر: ٢٨)، وهو ما يؤكّد عليه رسول الله ﷺ بقوله: "**رأس الحكمة مخافة الله** عزّ وجلّ"[2].

٢. **الخوف السلبي**: نرى ذكره في آيات كثيرة تصف حال الكافرين والمنافقين والذين يعيشون فزعًا من كلّ شيء، كقوله تعالى: ﴿**يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ**﴾ (المنافقون:٤) وقوله تعالى: ﴿**سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ**﴾ (آل عمران:١٥١).

إنّ الخوف في المفهوم القرآني يقابله الشعور بالسكينة والطمأنينة، والفرق بين السكينة والطمأنينة هو أنّ السكينة تُسكن روح المرء بعد الشدائد وتهدّأ قلبه بعد الاضطراب، أمّا الطمأنينة فهي سلام داخلي في كلّ الأوقات؛ لأنّها شعور نابع من الإيمان، فالطمأنينة أشمل وأكمل من السكينة، فهي ليست مجرّد حالة شعورية، بل هي إفاضة من الله تعالى على قلب المؤمن تجعله يطمئنّ على الرغم من الظروف الصعبة والشدائد الخارجية، أمّا الطمأنينة فهي قيمة لا تقابل الخوف فقط، بل تتجاوزه، فهي ليست مجرّد هدوء نفسي، إنّما تمثّل قوة ربّانية في قلب المؤمن، فقد قال تعالى: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**﴾ (الرعد:٢٨).

إنّ الخوف ليس نقصًا في الإيمان، بل هو جزء من التجربة البشرية، والإيمان لا يلغي الخوف بل يروّضه، فلا يمكن للمؤمن أنْ لا يخاف، لكنّ الإيمان يعلّمه كيف يوجّه خوفه؛ ليكون محرّكًا له نحو الله تعالى، لا شللًا أمام الصعوبات، والطمأنينة ليست عطيّة روحية فقط، بل هي مستوىً من النضج الإيماني يفيض الله تعالى به على مَن يستحقّه، فالطمأنينة نابعة من تسليم داخلي يعيد ترتيب الكون في وعي المؤمن، وفهم العلاقة بين الخوف والطمأنينة بوصفهما قطبين متكاملين يمنح الإنسان المؤمن وعيًا أعمق تجاه ذاته، وتجاه خالقه، وتجاه العالم من حوله، ويحوّل اضطرابه إلى يقين حيّ يتجاوز الوعود النظرية.

.....

(١) راجع الخصال للشيخ الصدوق: ص٢٨١- ٢٨٢.

(٢) موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام: ج٣، ص٢٠٢.

جَامعَةُ أمِّ البنينَ عليها السلام الإلكترونيّةُ

تحتَفِي بتخرّجِ ثلاثِ دُفعَاتٍ من طَالِباتِها للأعوَامِ (2023–2024–2025)

خاصّ رياض الزهراء

لا فرحة تعلو فرحة الغارس بحصاده، كيف لو سُقي بماء العلم والمكرمات، هكذا إحتفلت جامعة أمّ البنين ﷺ الإلكترونيّة التابعة لمكتب المتولي الشرعي للشؤون النسويّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، بتخرج (١٤١) طالبةً من ثلاث دفعات متتالية للسنوات الدراسية (٢٠٢٣-٢٠٢٤-٢٠٢٥)، ومن دول مختلفة مثل: ألمانيا، وكندا، والسعودية، والكويت، والبحرين، حضرنَ للمشاركة في حفل مهيب شهد حضورًا واسعًا ومشاركات علميّة وثقافيّة متنوّعة أهمّها:

كلمة مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية التي ألقتها السيدة فردوس علي حسون، معاونة مديرة المكتب: إنّ (العلم رسالة سامية، والولاء مسيرة ثابتة) مشيدة بالجهود التي تبذلها الجامعة في تمكين المرأة علميًا وفكريًا، ضمن إطار قيمي وأخلاقي رصين، وأضافت: أنّ جامعة أمّ البنين ﷺ جاءت لتكون صرحًا علميًّا يجمع بين الأصالة الدينيّة والحداثة التقنيّة، موفّرة للمرأة المؤمنة منصات معرفية متقدّمة عبر التعليم الإلكتروني، بالتعاون مع مؤسسات أكاديميّة داخل العراق وخارجه".

وتثمينًا لدور المرجعية الدينية العليا عُرض فيلم وثائقي بعنوان (الكبير الذي أوقف الطوفان الأسود) تناول الدور التاريخي للمرجعية الدينية العليا في حفظ العراق وصون قيمه الإسلاميّة، إلى جانب دعمها للمؤسسات التعليمية والتبليغيّة.

العلم والعمل في مسيرة المرأة: وألقيت محاضرة علميّة من قبل سماحة الشيخ علي موحان، بعنوان (دور العلم وأهمية التبليغ)، تناول فيها مكانة العلم في بناء المجتمعات، مؤكدًا أنّ المعرفة ينبغي أنْ تنعكس سلوكًا

عمليًا في حياة الإنسان، وأكد أنّ العلم النافع هو ما يُترجم إلى عمل، مشدّدًا على أهميّة التزام المرأة الداعية بالتعاليم الدينيّة، والاقتداء بالنهج الرسالي لأهل البيت ﷺ.

تكريم الأوائل وتنويع الفعاليات: تضمّن الحفل تكريم الطالبات الأوائل للدفعات الثلاث، تقديرًا لتميزهنّ الحوزوي، وكُرّم الملاكان التدريسي والإداري في الجامعة، عرفانًا بجهودهم في دعم المسيرة العلميّة، وحرصت الجامعة على تنويع فقرات الحفل، لتشمل مسابقات معرفيّة وفقهيّة، أبرزها مسابقة (واحة معرفيّة) التي هدفت إلى ترسيخ الفهم الديني وتعزيز التفاعل العلمي بين الطالبات.

مثلما ألقت ممثّلتان عن قسمي الدراسات التبليغيّة والقرآنيّة كلمات عبّرن فيها عن امتنانهنّ لإدارة الجامعة، وأكدنَ أنّ التجربة التعليميّة أسهمت في تعزيز الوعي الديني والفكري، ومكّنت الطالبات من أداء أدوار فعّالة في مجتمعاتهنّ.

صوت الإبداع حاضرٌ مع العلم: وقُدّمت فقرة شعريّة من قبل إذاعة الكفيل بعنوان (ميلاد النّهى)، ألقتها السيّدة زينة حسان، وهي من تأليف الشاعرة وفاء الطويل، عبّرت القصيدة عن ارتباط العلم بالقيم الإيمانيّة، ونذكر من أبياتها:

نَالَتْ مِنَ العِلْمِ مَا تَرْقَى بِهِ الأُمَمُ ... وَفِي رُؤَاهَا تَجَلَّى الوَعْيُ وَالقِيَمُ
سَارَتْ إِلَى النُّورِ تَرْجُو لِلعُلَا صِلَةً ... تَمْضِي وَفِي كَفِّهَا الغَايَاتُ وَالهِمَمُ
ذِي صَحْوَةُ الفِكْرِ ذِي أُنْثَى تُعَلِّمُنَا ... أَنَّ النُّبُوغَ عَظِيمٌ حِينَ يُغْتَنَمُ

شهادات خريجات: الجامعة أثّرت في حياتنا: عبّرت عدد من خريجات الجامعة عن امتنانهنّ للملاكين التعليمي والإداري، مشيدات بما قدّمته الجامعة من مناهج علميّة رصينة، وأسلوب تعليمي تفاعلي مكّنهنّ من مواصلة طلب العلم من مختلف دول العالم.

وأكدت إحدى الخريجات من قسم إعداد المبلغات في أوروبا أنّ "التجربة كانت مؤثرة للغاية، فقد ساعدتني على غرس حبّ أهل البيت ﷺ في نفوس أبنائي، وشجعتني على أنْ أكون قدوة في مجتمعي الألماني في الالتزام الديني والسعي نحو المعرفة".

تسعى جامعة أمّ البنين ﷺ الإلكترونيّة إلى تعزيز رسالتها التعليمية العالمية، من خلال إعداد جيل نسوي واع، قادر على خدمة الدين ونشر خطاب إسلامي معتدل، مستنير بثوابت القرآن الكريم والعترة الطاهرة، وتُعدّ الجامعة من أبرز المؤسسات التعليمية النسويّة في العراق والعالم الإسلامي، حيث تتميّز بتقديم تخصصات شرعيّة، وقرآنيّة، وتبليغيّة عبر التعليم الإلكتروني الموجّه للنساء.

هَلْ يُؤَثِّـــرُ العَمَـــلُ في أهدافِ الأُمُومَـــةِ؟

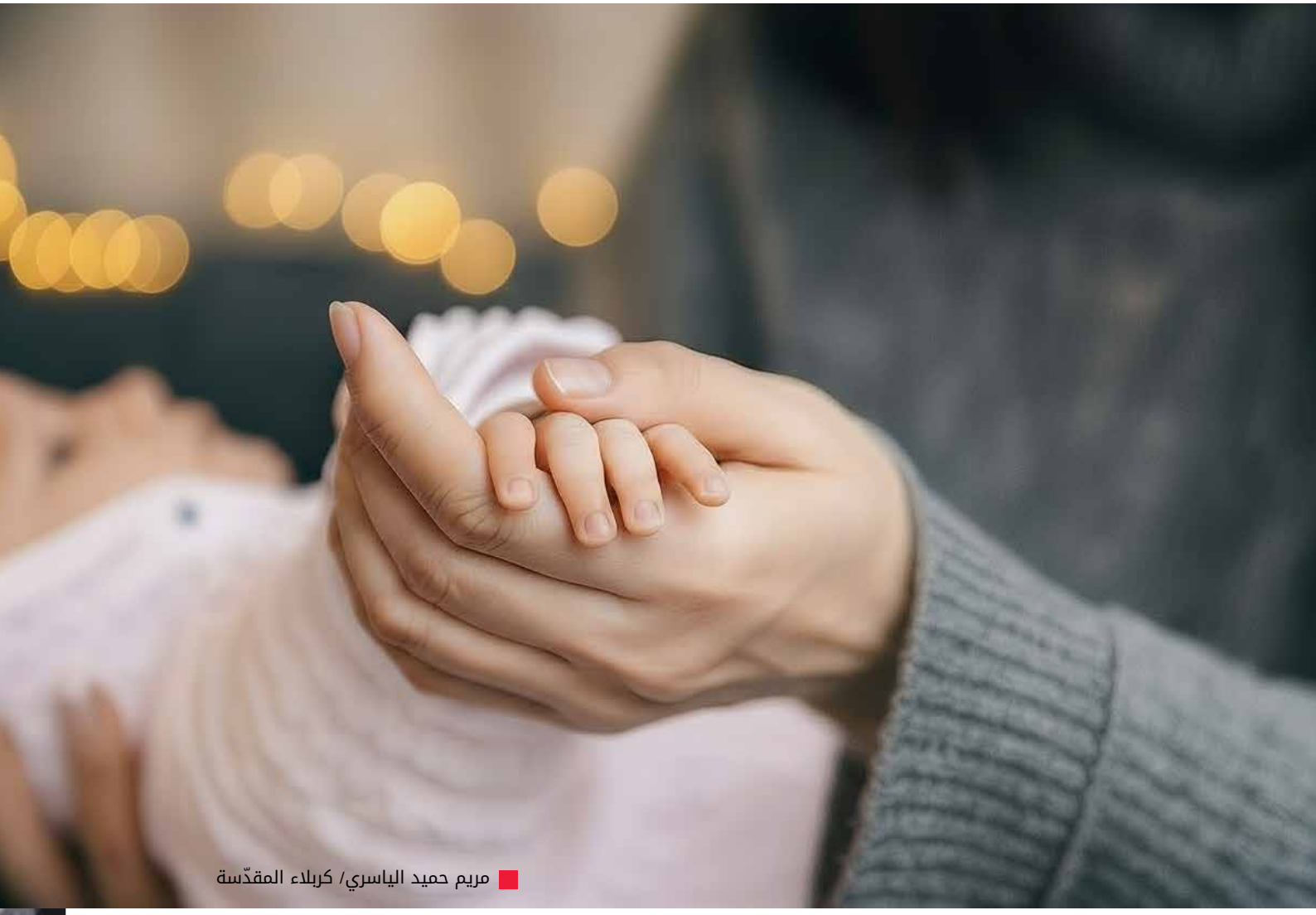

مريم حميد الياسري/ كربلاء المقدّسة

من أبهى عطايا الرحمن وأجمل مِننه على البشرية أنْ أودع في قلب المرأة سرّ الأمومة، ذلك النبض الخفي الذي يتجلّى حتى في ملامح الطفولة الأولى؛ فما إنْ تهدي فتاةً صغيرةً دُميةً، حتى تراها تنحني عليها بحنان الأمّ، ممّا يعكس فطرة أبدية أودعها الخالق في كيانها، حتى تنضج، فتتحوّل إلى رسالة حضارية كبرى، فالأمّ هي المدرسة التي تعدّ أجيالاً طيّبة الأعراق، وهي الغيث الذي يروي الأرض والقلوب معًا، وهي المعلّمة التي خرّجت العلماء، والأدباء، والأبطال، والبسطاء الذين زيّنهم حُسن الخُلق، فكانوا مصلحين لأنفسهم ولمَن حولهم.

وإذا كانت هذه الأمّ امرأةً عاملة فهل يحجبها العمل عن أهداف أمومتها، أم يمدّها بطاقة إضافية؟ أيتزاحم الواجب المهني مع رسالتها الأولى في تنشئة الأبناء، أم يمكن أنْ يتكامل معها؟ وكيف تستطيع أنْ تحفظ التوازن بين دورها بصفتها أمًّا وبين واجباتها بصفتها عاملة بحيث لا يخسر أحد الدورين ألقه ولا ينطفئ وهجه؟

هذه الأسئلة هي مادّة استطلاعنا التي نحاول أنْ نجيب عنها عَبر سؤال الأمّهات العاملات لمعرفة أثر العمل في حياتهنَّ الأُسرية.

أسمهان الموسوي/ دكتوراه لغة عربية:

الأمومة بالنسبة إليّ أمانة لم أفكّر للحظة أنْ تعود عليَّ بالنفع في المستقبل، فكلّ هدفي هو إعداد أبناء صالحين وقادة مؤثّرين في المجتمع.

ولم تتعارض هذه الأهداف مع عملي؛ لأنّي غيّرت مسار عملي وتعليمي من أجل تحقيق هذا الهدف، لكنّها أثّرت في صحّتي فقط، لكنّي لا أجد نفسي مقصّرة تجاه العائلة، فعملي لا يقتصر على المنفعة المادّية، بل هو جزء من خطّة رسمتُها منذ سنوات بعيدة، وإن شاء الله تعالى تكتمل بأتمّ وجه.

نور الهدى أحمد/ مراسلة صحفية: في الحقيقة لم تكن الأمومة هدفًا بالنسبة إليّ ولم أكن أتوقّع أنْ أصبح أمًّا بهذه السرعة، ففي حالتي كانت الأمومة رزقًا مفاجئًا، لكن هذا الرزق هو نعمة نحاسب عليها، فالأمومة تجربة جامحة، عبارة عن تيّار متسارع من الأحداث، وعمل متواصل لا يقبل الأعذار، ولا يتحمّل مزاج الأمّ، ولا يشعر أحد بحجم ما تكابده من أجل الأبناء إلّا هي نفسها، فتختلط مشاعرها بين الاهتمام بالطفل، وبين تغيّر حياتها منذ لحظة الولادة، وبين الحنين إلى نفسها قبل الأمومة، فتكمن الصعوبة في كيفية شرح ما تشعر به لمَن حولها، فتصل إلى نقطة أصلية جوهرية في مفهوم الأمومة وهدفها، ألا وهي أنْ تحافظ على وليدها بأيّ طريقة كانت وإلى آخر عمرها.

أمّا الشقّ الثاني من سؤالكم: فنعم تتعارض الأمومة مع الوظيفة حتى إذا توافرت كلّ السبل والحلول لأيّ ظرف يعترض الأمّ، وذلك بسبب إحساس الأمّ بوجوب ملازمتها للطفل، فلا تطمئنّ عليه عند غيرها، ولا تضمن قلبًا رؤوفًا مثل قلبها مهما حاول مَن حولها مساعدتها، ومن ثمّ تبقى تواجه تحدّيات، وأزمات كثيرة لاسيّما الوقت الذي نترك فيه الطفل في الحضانة والروضة، ولو عدنا إلى الحقيقة التي أصبحت تتلاشى شيئًا فشيئًا لدى بعضهم، وليس الجميع، وهي أنّ الأمّ غير مسؤولة أساسًا عن العمل خارج المنزل وغير مطالبة به، وأستطيع القول إنّ العمل أثّر في أمومتي، فالجهد المتواصل والوقت المبذول بين العمل والمنزل جعلني أقصّر تجاه ابني.

أنوار سامي السعداوي/ موظّفة:

بالنسبة إلى الجزء الأول من السؤال، فأنا لا أعدّ الأمومة هدفًا؛ بل في نظري (الأمومة) هي ديمومة الحياة وزينتها، مثلما قال تعالى:﴿**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا**﴾ (الكهف:٤٦)،

وأعدّها رسالة يجب علينا تأديتها بكلّ أمانة وصدق، ففي نظري أولادي هم إرثي، أي امتدادي بعد مماتي، فعندما صرتُ أمًّا لأول مرّة، شعرتُ بشعور غريب يعتريني لا يمكن وصفه أو تقييده بجملة. وبالنسبة إلى الشقّ الثاني من السؤال، فلا أحسّ أنّ للعمل تأثيرًا في الأمومة لديّ لكوني امرأة عاملة فأنا أعطي كلّ ذي حقّ حقّه، وأوازن دائمًا بين عملي، وبيتي، ومسؤوليتي بصفتي أمًّا لطفلين ومسؤولياتي الأخرى عن طريق نظام أتّبعه وأخطّط له كلّ يوم، ولا أشعر أنّ العمل له تأثير سلبي أو يكون سببًا للتقصير في واجباتي، بل على العكس أرى العمل قد حقّق طموحًا كنتُ أروم الوصول إليه، ولا أنسى هذا كلّه فضل ومنّة من الله سبحانه وتعالى عليّ بكلّ ما أنا عليه، فالحمد لله دائمًا وأبدًا ما حييتُ.

بثينة حسن هاشم/ مدرّسة لغة إنجليزية:

الأمومة نفسها كانت بالنسبة إليّ هدفًا، كنتُ أريد أنْ أعيش هذا الشعور، ثم أدركتُ أنّها منحة ربّانية أكبر من أنْ تكون هدفًا نسعى إليه نحن البشر، فالخالق ﷻ هو مَن يتفضّل علينا بها وهو القائل جلّ من قائل: ﴿**أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ**﴾ (الشورى:٥٠)، أمّا بالنسبة إلى العمل، فطوال مسيرتي الممتدّة لـ(٣٥) عامًا في تدريس اللغة الإنجليزية عملتُ جاهدة كي لا يؤثّر العمل في مَهامّي بصفتي أمًّا، فكنتُ أسعى إلى عمل كلّ شيء بنفسي، كأنواع الطعام، وأفادني تخصّصي بأنْ كنتُ أساعد أولادي في دروسهم، حتى عندما أكملت ابنتي الدراسات العليا ساعدتُها في ترجمة بعض الموادّ في تخصّصها، وأفادتني الأمومة بأنْ أصبحتُ أكثر فهمًا وتقديرًا لظروف طلبتي العائلية والاقتصادية والاجتماعية، وزادت من شعوري بالمسؤولية تجاههم أكثر، فالعمل أضاء جانبًا من الأمومة، والأمومة أضاءت جانبًا من العمل، فكمّلا بعضهما، إلّا أنّ شيئًا واحدًا يحزّ في نفسي، ألا وهو الوقت الذي يصل فيه الأولاد قبلي إلى البيت، فكنتُ أتمنّى أنْ أصل أنا قبلهم وأهيّىء لهم المنزل مثلما يحبّون.

غفران عبد الحسين/ مؤرشفة:

أرى الأمومة رسالة إنسانية ومسؤولية كبيرة وسامية، وشعور لا يُوصف بالكلمات، الهدف منها تربية جيل واعٍ وسوي نفسيًا وأخلاقيًا، وبصفتي أمًّا هو أنْ أهيّئ بيئة مليئة بالحبّ والدعم لأطفالي، مثلما أنّها طوّرتني شخصيًا، وعلّمتني الصبر، والتفاني، والعطاء الدائم، لا أنكر أنّ العمل شكّل تحدّيًا في بعض المراحل، بخاصّة عندما يكون هناك ضغط وظيفي أو التزامات إضافية، لكنّني أستطيع القول إنّ الأثر لم يكن سلبيًا بالكامل، بل ساعدني العمل على تنمية مهاراتي الشخصية، وكوني امرأة عاملة لا يقلّل من اهتمامي بأطفالي، بل يزيد من إحساسي بالمسؤولية، وفي بعض الأوقات أشعر بالتحدّي في التوفيق بين المَهامّ الوظيفية واحتياجات أطفالي، لكن ذلك جعلني أكثر تنظيمًا وحرصًا على قضاء وقت مميّز معهم، مثلما أنّ العمل ساعدني على النموّ الشخصي والمهني، ممّا أعطاني طاقة إيجابية أستثمرها في علاقتي مع أطفالي.

إنّ تأثير العمل في أهداف الأمومة يختلف بحسب تأثّر الأمّ به من أمّ إلى أخرى، وبحسب الكيفية التي تتعامل بها مع مسؤولياتها وقدرتها على تحقيق التوازن بين العمل والأمومة، بينما ترى بعض الأمّهات أنّ العمل لا يتعارض مع أهدافهنّ وواجباتهنّ.

رحاب حسين العريفاوي/ النّجف الأشرف

ظِلُّ السَّيِّدَةِ

في وقت بدت الخطوات أثقل من الجبال، هموم يرميها العالم الدنيوي المادّي بالجملة على عشرات من البيوت المتهالكة السقوف، ثمّة دعوات ترتفع بشهقة الأنفاس الحارّة المترقّبة للأمل، مردّدة اسمًا واحدًا طالما كرّرته عند الأزمات: (يا فاطمة الزهراء)، فتنخفضُ حدّة الألم ما أنْ يُزيّن الأمان المنبعث من هذا الاسم طيّات النفوس.

ثمّة صور متراصفة على الجدار تجذبُ انتباه الأطفال المتسائِلين بشغفٍ فائض عن سرّ الوجوه العديدة المُغطّاة بهالات النور، صور لرجال مهيبة، تتوسّطهم السيّدة كدرّة مزيّنةً تجمعّهم الكريم.

ـ قالت الأمّ: هذه ليست مجرّد أنوار يا أبنائي، إنّهم أصحاب الأسماء التي طالما فُرّجت بهم الكُربات، واستُجيبت بهم الدعوات، هؤلاء أحباب الله سبحانه الذين عبّدوا لنا الطرق بما لا يُحصى من التضحيات.

- الابن: حتى السيّدة؟

- الأمّ: السيّدة يا بنيّ دُرّة العقد النبوي، هي بنت الرسالة المُكرّمة، وبنت النبوّة المُطهّرة، صاحبة الرزايا التي مضت محطّمة الأضلاع لأجل أنْ نحيا نحن على دين وصلاة، هذه الأنوار سلسلة ممتدّة شاء الله تعالى بهم الهداية للبشرية، فمنحهم سِمة وخاصيّة مغايرة عن بقيّة الناس، إذ قال في كتابه العزيز: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرجس أَهْلَ البيت وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ (الأحزاب:٣٣)؛ لذلك لا يمكن أنْ يخالط قلب المؤمن الشكّ بمقامهم، فهؤلاء الأولياء منزّهون عن كلّ زَلل، هم الوجهة الصائبة في كلّ زمان ومكان.

هذا ما تذكّره (مُحمّد) خلف الساتر في ذلك الوقت الذي هاجت فيه الظهيرة بمختلف أصوات الأسلحة الثقيلة والخفيفة، كان على يقين أنّ المُسمّيات قد تتغيّر، لكن جوهر القضيّة يبقى واحدًا، في تلك الساعة التي ارتفعت فيها عشرات الأرواح إلى بارئها ملبّية النداء نفسه: (يا زهراء)، لفظ (محمّدٌ) النَفَس الأخير، مكرّرًا الاسم نفسه الذي صار مفتاح العروج نحو العالم الآخر، وما إنْ اقترب من أنْ يطبق أجفانه، حلّ ظلّ السيّدة مرافقًا خطواته الأولى نحو عالم الأرزاق غير المتناهيّة، لحظات من وَهَج مختلط الألوان نقلته إلى قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**﴾ (آل عمران:١٦٩).

مَشـــــــــــرُوعُ
(حَامِلَةُ الرِّسالَةِ الزَّينَبِيَّةِ)

داليا حسن المسعودي/ كربلاء المقدّسة

تصوير: مريم صادق السعدي/ كربلاء المقدّسة

أطلقت شعبة الخطابة الحسينية النسوية التابعة لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة مشروع (حامِلة الرسالة الزينبية) في عام (٢٠١٧م) بوصفها مبادرة ثقافية تبليغية رائدة، تستلهم قيمها ورسالتها من مدرسة أهل البيت ﷺ.

جاء المشروع من أجل مواجهة التحدّيات الفكرية والاجتماعية التي يواجهها المجتمع المعاصر، ساعيًا إلى تقديم خطاب نسوي واعٍ يجمع بين الأصالة الدينية والتجديد الفكري، ويعالج قضايا العصر بطرق عملية تتناسب مع المتغيّرات الراهنة، ويهتمّ بنشر القيم الأصيلة والثقافة الرسالية التي تعزّز من مكانة المرأة المسلمة بصفتها عنصرًا فاعلاً في نهضة المجتمع، ودعمها فكريًا وثقافيًا عن طريق برامج نوعية تستمدّ منهجها من نهج السيّدة زينب الكبرى ﷺ رمز الصبر والثبات والقيادة، المستمدّة بدورها من السيّدة الزهراء ﷺ أسمى القيم والمبادئ.

أهداف المشروع:

- بناء جيل نسوي مثقّف وواعٍ، قادر على مواجهة شتّى التحدّيات والصعاب.
- تعزيز الهوية الدينية والفكرية للمرأة

المسلمة بما يتماشى مع متطلّبات التنمية المجتمعية.

- دعم العملية التربوية عبر برامج تدريبية ونفسية تستهدف الملاكات التعليمية.

- تقديم حلول عملية لقضايا المرأة والأسرة في المجتمع.

البرامج التي تندرج تحت المشروع:

أولًا: مُلتقى ربيبات الحوراء زينب عليها السلام: انطلق البرنامج في عام (٢٠١٧م)، مستهدفًا الملاكات التدريسية التابعة لمديرية تربية محافظة كربلاء المقدّسة؛ لتطوير المهارات العملية والنفسية للمعلّمات، ولتعزيز دور الملاك التعليمي، ممّا يسهم في بناء شخصية الطالب علميًا، وعمليًا، ونفسيًا، واجتماعيًا، والإسهام في رفع جودة العملية التعليمية والتربوية.

ثانيًا: برنامج (مَراقي العُلا): يهدف إلى تثقيف طالبات المرحلة الثانوية دينيًا، وأخلاقيًا، واجتماعيًا عَبر محاضرات وورش تطويرية أسبوعية، ساعيًا إلى إيجاد حلول واقعية وعملية للكثير من الأمور التي أصبحت تشغل اهتمام الفتيات، ومعالجة القضايا والأفكار المتداولة في الأوساط المدرسية، ووضع خطط وحلول واقعية تسهم في بناء جيل واعٍ يسير على نهج أهل البيت عليهم السلام ويتمثّل البرنامج باستضافة مجموعات من طالبات المدارس أسبوعيًا، أي بمعدّل (٢٠٠٠) طالبة سنويًا من مختلف مدارس محافظة كربلاء المقدّسة؛ لرفدهنَّ بمحاضرات وورش تطويرية متنوّعة.

إحصائيات مشروع (حاملة الرسالة الزينبية):

العام	عدد المحاضرات والورش
٢٠١٧م	١٠٠
٢٠١٨- ٢٠١٩م	٢٩٧٠
٢٠٢٠م	٦١٩
٢٠٢٢م	٢٤٤١
٢٠٢٤م	٥٦١٠
٢٠٢٥م	٧٣٠٨
المجموع	**٢٤،٨٦٨**

وبيّنت السيّدة تغريد التميمي، مسؤولة الشعبة: "أنّ مشروع (حاملة الرسالة الزينبية) أحد المشاريع التي تبنّتها شعبة الخطابة الحسينية النسوية، ويُقام سنويًا، وهو مشروع تربوي، إرشادي، توعوي، تثقيفي يستهدف طالبات المدارس، ويسهم في إيجاد الحلول لما تعانيه الطالبات في المراحل العمرية المختلفة من مشاكل على المستوى البيتي والمدرسي".

وأوضحت: "أنّ المشروع يُنفّذ عن طريق أكثر من (٤٠) مبلّغة ذات كفاءةٍ عالية، وقد خضعنَ قبل ذلك لدوراتٍ مكثّفة من أجل تأهيلهنَّ بما يتلاءم والمَهامّ المناطة بهنَّ بحسب كلّ حالة، مع إعطاء الحلول والنصيحة المناسبة للطالبات".

إنّ المشاريع والبرامج التنموية التي تصدّت العتبة العبّاسية المقدّسة لتنفيذها كثيرة، وقد جاءت بناءً على ما يلائم كلّ فئةٍ من فئات المجتمع العراقي، باحثةً عن مواطن الخلل والعمل على إيجاد الحلول الناجعة لها، ومشروع (حامِلة الرسالة الزينبية) هو أحد تلك المشاريع المهمّة التي وصلت إلى النسخة التاسعة، إذ يسعى إلى تطوير مهارات المشاركات، وصقل قدراتهنَّ العلمية والعملية عَبر الدورات والورش التدريبية المتخصّصة، ممّا يعزّز من دورهنَّ التبليغي في العام الدراسي الجديد.

الحَشْـــدُ وَالـــوَرْدُ

فاطمة رحيم المعيوفي/ النجف الأشرف

هدأت أصوات الحرب، وأسدل الليلُ سدوله، تقدّم جنديٌّ نحو بصيص نور يتسلّل من بين أنقاض أحد البيوت المهدّمة، متذرّعًا بالبحث عن الماء، لكنّ خطواته كانت ثقيلة، تثقلها وطأة المعركة والإرهاق، توقّف عند بابٍ بالكاد يستند إلى بعض الأحجار المتراصّة، وأخذ يجول ببصره بحثًا عن أيّ أثر للماء، حتى لمح في عمق الركام آنية صغيرة فأسرع نحوها، وحين أمسك بها وجدها فارغة، ثم سقط على الأرض من شدّة الإعياء متهاويًا بين وعيٍّ يغيب ويعود، وفجأة سمع أنينًا خافتًا ينقطع ثم يعود، كأنّه صوت من عالمٍ بعيد فظنّه في البداية ضربًا من الهلوسة من آثار التعب.

عاد ليستلقي فوق تلك الأحجار الباردة، يحدّق في السماء بعينٍ غافية استسلمت لنوم طويل.

شعر بحركة خفيفة تحت يده، ثم دوّى الصوت مرّةً أخرى، كان أعمق وأكثر إلحاحًا.

هبّ من مكانه مذعورًا، وراح يزيح الأحجار بيديه المرتجفتين، يرميها بعيدًا بكلّ ما بقي فيه من قوة، يبحث بيأس عن مصدر ذلك الصوت المجهول، ذلك الأنين الخافت الذي أبى أنْ يصمت، كانت الأحجار تنزلق من يديه المتعبة، لكنّ شيئًا بداخله كان يدفعه للاستمرار، وبينما هو منهمك في الحفر، شعر فجأة ببرودة يدٍ صغيرة تلامس يده، تسمّر في مكانه، حدّق بها فإذا هي يد ناعمة، هامدة، تكاد تُخفى تحت الركام، إنّها يدُ طفلة! أزاح عن وجهها التراب وآثار الأنقاض التي شوّهت ملامحها وأخفت ابتسامتها الصغيرة، ضمّها إلى صدره، لفّها بذراعيه المرتجفتين، ثم نهض مسرعًا يركض بها نحو زملائه من الجنود، وتساءل ماذا يمكن أنْ يصنعوه لأجلها فهم مثلها عطاشى، متعبون، مرهقون حتى النخاع، أجسادهم أنهكتها الحرب، وقلوبهم أثقلها فقد الأحبّة، أيتركونها وحدها تُصارع الحياة؟ أتسكت أنفاسها الضعيفة مثلما سكتت أصوات أهلها؟ أم تُطالها نيران الحرب من جديد، لتلتحق بذويها الذين سبقوها إلى الرحيل.

نهض واثقًا قائلًا في نفسه: (يستحيل ذلك، تلك الثلّة التي أبت نفوسهم الذلّ والخنوع، وجادوا بأرواحهم الطاهرة لنحيا، كيف لهم أنْ يتركوها تموت؟ كيف يسمحون لأنفاسها أنْ تنطفئ، مثلما انطفأ الورد في بلادنا؟) فتقدّموا يتسابقون كلٌّ يريد التكفّل بحملها لينقلها إلى مكانٍ آمنٍ تجد فيه ما تحتاجه لتعيش على الرغم من طول المسافة، وقد تتطلّب مشيًا مرهقًا بين الركام والخراب، لكنْ لم يتراجع، فحملها ذلك الجندي الذي دخل بيتها بحثًا عن الماء وانطلق يقطع الطريق الطويل، يسابق الوقت كي يسقيها متناسيًا عطشه، متجاهلًا ألمه، كأنّ لا أمر يشغل تفكيره سوى أنْ تعيش.

بعد غياب مدّة من الزمن، عاد وابتسامة عريضة تملأ وجهه، وجهه يتهلّل فرحًا كأنّه عاد يحمل حياةً جديدةً للطفلة، لقد وجد لتلك الرضيعة أملًا آخر ومستقبلًا كان على وشك أنْ يُدفن تحت الأنقاض، ويبدو أنّ ضحكاتها الصغيرة قد طُبعت على وجهه، فصار يحملها معه حين التقى أصحابه، قرأوا في عينيه ذلك الفرح الصادق، وأيقنوا أنّهم قادرون على أنْ يضحّوا ليحيا الورد في وطنهم من جديد، وما زادتهم تلك الابتسامة إلّا يقينًا بأنّ النصر حليفهم، وأنّ الحياة مهما تكاثف حولها الموت فلا تزال ممكنة حين تُروى بالدم الطاهر والنيّة الصافية.

سَيِّـدَةُ البَصِـيرَةِ

رجاء محمّد بيطار/ لبنان

منذ فجر الخليقة نشرتُ أشرعتي فوق رؤوس الكائنات..

خيمتي الزرقاء هي الأكبر، كذا أرادها خالق الأكوان، لكنّها ليست الأكثر صفاءً ومحبّة وأمانًا، فقد جعل في خَلقه مَن هم أمان للعالَمين، ورفع قدرهم فوق ارتفاعي، وعظّم شأنهم حتى صرتُ أرى نفسي أديمًا تحت أقدامهم مع أنّي في المكان الأسمى..

سماءٌ أنا، قرأتُ في أسفار التاريخ حروف القَدَر مذ كان الإنسان وتكوّن، ورافقتُ بأنظاري حياة البشر بين مدّ وجزر، ورأيتُ إيمانهم وكفرهم، وذلّهم وفخرهم، وخيرهم وشرّهم، وغناهم وفقرهم.. ورأيتُ كيدهم ومكرهم، وهزيمتهم ونصرهم، وشهدتُ حزنهم وسرورهم، مثلما عاينتُ نكرانهم وعرفانهم، رفعني الباري بناءً فوق رؤوسهم، فتسنّى لي النظر إليهم عن كثب، وكان لي في حياتهم أوفى نصيب، أصفو وأتلألأ، أغيم وأربدّ حينًا، أُبرق وأرعد، أبتسم وأعبس، وأضحك وأبكي، وأذرف دموعًا رقراقة لأروي الأرض الجدباء، لكنّي أتزلزل وأتململ ويشتدّ غضبي إذا ما غضب الخالق على عباده، فأنا مرآة سخطه ورضاه، وهل أنا إلّا بعض مخلوقاته الطائعة المنضوية تحت ظلّ إرادته المطلقة؟

وإنْ أنسى فلا أنسى ذاك اليوم الذي وقفتُ فيه شاهدةً على ذلك الأمر العظيم، ذاك الحدث الجَلل الذي لم أعاين مثله على كثرة ما رأيتُ قبله وبعده، فقد كانت صحراء (**نينوى**) تنبسط أمامي مسرحًا لأقسى جريمةٍ ارتكبها إنسان، وأعظم ظلمٍ وعدوان، كان الحسين ﷺ سبط نبيّ اللهِ الخاتم ﷺ يقف أمام الجموع الهادرة

الكافرة، بثلّةٍ قليلةٍ طاهرة، ويقيم الحجّة والبرهان عليهم، ويقدّم نفسه وأصحابه فداءً وقربانًا لإحياء دين الله تعالى..

وهناك خلف أستار الخدور المنتصبة خيامًا خلفه، كانت امرأة لم أرَ مثلها في حياتي الدهرية..

تذكّرتها.. هي أخته الحوراء زينب ﷺ، تلك الطاهرة التي استقبلتُها قبل بضعة عقود، وليدة بيت النبوّة والإمامة، وتبسّمت أنحائي وتلألأت أرجائي وفاض معين ثنائي حين تلقّاها جدّها النبي بين ذراعيه الشريفتين، فأقام عليها مراسيم الولادة، وتوسّم في محيّاها الجميل البريء معالم النجابة والسعادة، وأطلق عليها اسمها الميمون (**زينب**)، لكنّ عينيه ذرفتا فجأةً دمعًا سخيًّا، فحيّرني وأقلقني، ولم أعد أدري أنشرحُ وتصفو صفحتي لفرحته، أم أغيم وأتلبّد، وأمطر وأرعد لدمعته؟

ثم سمعتُه يشكو لوعته لابنته وبضعته: "**يا فاطمة، اعلمي أنّ هذه البنت بعدي وبعدكِ سوف تنصبّ عليها المصائب والرزايا!**"[1]، ثم أفصح عن مكنون قلبه، وحكى ما أبلغه به أمين الوحي عن ربّه ممّا تشيب له نواصي الأطفال، وتتدكدك لهوله قِمم الجبال، وعلمتُ أنّ هذه المولودة الغالية قد أُنيط بها همّ وغمّ لا يدانيهما همّ وغمّ، فهي ستشهد مصارع أحبّتها واحدًا واحدًا، وستقف على تلّتها تراقب ما يفعله أوباش التاريخ بعظمائه، وجند الشيطان بأولياء الرحمن، وستكون شاهدةً مثلي على ذلك الخطب المروّع الذي تطبق له آفاق الزمان، لكنّها ستكون أعظم منّي وأقوى، وأكثر قدرةً على تحمّل البلوى..

أذهلتني الحقيقة، فمع أنّي شهدتُ كلّ أحداث التاريخ المريرة، وكان لي مع كلّ نبيّ ووليّ قصّة وسيرة، لكنّ الله قد جعل في بني البشر وبنات حواء تحديدًا، سيّدةً عظيمة البصيرة، لا تدانيها في الصبر أعماقي، وتقف أمامها أحداقي الملأى بالخير، لكنّها دون عطائها قصيرة.

أقف أمامها إجلالاً، وتنحني لسمائها قبّتي الكسيرة، أنظر من بين دموعي التي أمطرتُها دمًا عند تلك الظهيرة، فأراها تقف بين أشلاء أحبّتها، تربط على فؤاد مصيبتها بعزم شكيمتها، وترمق جثمان سيّد شهداء البشر أجمعين من الأولين والآخرين بعين بصيرتها، وتمدّ تحته كفّ أخوّتها، وترفع نظرتها المتغلغلة في سويداء عزيمتها، وتنطق بلسان وديعتها صبرًا وحكمةً لا يدانيهما إلّا صبر أئمتها، وتقول بملء قناعتها: "**اللهمّ تقبّل منّا هذا القربان!**"[2].

إلهي، يا مَن يعلم السرّ وأخفى، ويدرك ما تكتنزه أعماقي وأعماق الأرض من حيث لا ندريه، لقد شهدتُ مولد هذه العظيمة، وسمعتُ من كلام نبيّكَ فيها ما تدريه، لكنّي لم أدرك حقيقة ما كان يعنيه، حتى عاينتُ موقفها فوق تلك الأرض، ورحلة سبيها ما بين طولٍ وعرض، ورأيتُ كيف ينتصر الدم على السيف، وكيف يتخلّد الشهيد بموته وارتقائه، وكيف تكون المرأة الكاملة حين تحمل لواء الكرامة لتصوغ تاريخ الإمامة، وتحيي دين جدّها بصبرها اللامتناهي وشجاعتها التي فاقت حدّها، فتكمل بمسيرتها مسيرة شهيدها، وتروي بصبرها الجميل شجرة الإمامة الطيّبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، فتثمر شهيّ الثمر على وقع ذاك القَدَر الذي ترجمته سيّدة الصبر بوعدها المنتصر:

"ما رأيتُ إلّا جميلاً"[3].

(١) السيّدة زينب ﷺ رائدة الجهاد، الشيخ القرشي: ص٣.

(٢) حياة الإمام الحسين ﷺ، الشيخ القرشي: ج٢، ص٣٠١.

(٣) بحار الأنوار: ج٤٥، ص١١٦.

شَهِيدُ اليَقِينِ

في قلب معركة (**الجمل**) هناك الكثير من المشاهد الزاخرة بالدروس والعِبر لكلّ من تَفَكَّر وتَأمَّل

زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

ففي زمن الفتن حيث اختلط الأمر على مَن فقد البصيرة، وجعله متخبّطًا في أودية الضلال والحيرة، نقرأ سِيَر مَن نذروا أنفسهم للإسلام بعد أنْ نهلوا من ينابيعه المباركة، وتزوّدوا من عطاياه النيّرة.

نخبة صالحة أرخصت أرواحها فداءً للحقّ وأهله، وتمسّكت بعرى القُرآن وعِدلِه، لم تنخدع بأباطيل الطغاة، ولم تحدْ عن سفينة النجاة، ولم تستوحش طريق الحقّ لقلّة سالكيه، فثبتت عليه، وقدّمت كلّ ما عندها ابتغاء وجه الله تعالى، وأملًا في الزلفة لديه.

هناك في معركة (الجمل) حيث اختلطت عتمة الباطل بالحقّ الجلّي، سال دم زكيّ أوجع قلب المرتضى عليّ عليه السلام.

رجل آتاه الله تعالى ما لم يؤتِ غيره من الصالحين، وخصّه بشرف عظيم لم يُمنح إلّا للقلّة من عباده، جَبَلٌ أشمّ حَمَل في معركة (الجمل) الراية، وبرهن بمواقفه على مودّته الخالصة لإمام الحقّ والهداية، حتى سقط على الرمضاء وقد أعياه نزف الدم في نُصرة سيّد الأوصياء، فأتى أمير المؤمنين عليه السلام إليه وهو في آخر أنفاسه، جلس عند رأسه قائلًا: "**رحمكَ الله يا زيد، قد كنتَ خفيف المؤونة، عظيم المعونة**"، وأجاب القائد المجروح بصوته المبحوح: "**وأنتَ فجزاكَ الله خيرًا يا أمير المؤمنين، فو الله ما علمتُكَ إلّا بالله عليمًا، وفي أمّ الكتاب عليًّا حكيمًا، وأنّ الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلتُ معكَ على جهالة، ولكنّي سمعتُ أُمّ سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله تقول: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "مَن كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ مَن والاه، وعادِ مَن عاداه، وانصرْ مَن نصره، واخذلْ مَن خذله"، فكرهتُ والله أنْ أخذلكَ فيخذلني الله**"[1].

فأيّ حروف الهجاء تستطيع أنْ تصف عظمة هؤلاء، وتحكي عن سرّ الثبات والوفاء؟

بأيّ لسان أصف سيّدي (زيد بن صوحان) عليه رضوان المنّان؟ وهل يمكنني أنْ أقف على ضفّة حياته؛ لأتأمّل آخر كلماته المفعمة بالوعي والإيمان؟

والحقيقة لكلّ مَن قرأ التاريخ وفَقِهَ قصّة صراع الإنسان مع الشيطان تقول: إنّ هذا ليس حوارًا على حافّة الموت، بل مرآة من نور تُظهر جوهر الولاء، وصفاء اليقين، وبصيرة القلب الذي لا يتزلزل عند احتدام الصراع بين الحقّ والباطل.

سيّدي (**زيد**) بدمه الزكي ورمقه الأخير كتب آخر سطر من حديث الغدير؛ ليُعلّمنا جميعًا ما معنى أنْ نموت ونحن نقبض على الجمر، ونحرس عهدنا لإمام زماننا بالروح، ونفديه بدم النحر.

.....

(١) الاختصاص للشيخ المفيد: ص٧٩.

الخُطبَةُ الفَدكِيَّةُ: سِلاحٌ فَتَّاكٌ في مُواجَهَةِ الظَّالِمينَ

زينب الموسوي/ كربلاء المقدّسة

بعد رحيل الرسول الكريم ﷺ الأب العطوف على الخلائق وعلى ابنته السيّدة الزهراء (عليها السلام) بشكل خاصّ، وقد قال فيها: "**إنّما فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها**"(١)، انقلبت الأمّة على أعقابها، وظهرت حقائق بعض البشر الذين حسبوا أنفسهم مقرّبين من رسول اللّه ﷺ ، فجعلوا بضعته الطاهرة تعاني وتتألّم مع كلّ نَفَس تتنفّسه، وعلى الرغم من كلّ ما ورد عليها من التنكيل، وقفت بوجه أعداء اللّه بكامل خدرها وعفافها؛ لتذكّرهم بمقامها ومكانتها الاستثنائية عند اللّه (عزّ وجلّ) وعند نبيّه الكريم، وتطالب بحقّها وبحقّ بعلها وأولادها المأخوذ ظلمًا وعدوانًا، فخطبت في المسلمين خطبة جعلت الحاضرين كأنّ على رؤوسهم الطير، لا ترتدّ إليهم أبصارهم من شدّة بلاغة بيانها وقوة حجّتها، فقالت (سلام اللّه عليها):

"**فلمّا اختار اللّه لنبيّه دار أنبيائه ومأوى أصفيائه، ظهر فيكم حسكة النفاق، وسمل جلباب الدين، ونطق كاظم الغاوين... وزعمتم أنّ لا حظوة لي ولا إرث من أبي، ولا رحم بيننا، أفخصّكم اللّه بآية أخرج أبي منها؟! أم هل تقولون: إنّ أهل ملّتين لا يتوارثان؟! أو لستُ أنا وأبي من أهل ملّة واحدة؟! أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبي وابن عمّي؟ فدونكها مخطومة مرحولة تلقاكَ يوم حشركَ، فنِعم الحكم اللّه والزعيم محمّد، والموعد القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون، ولا ينفعكم إذ تندمون**"(٢).

لم تكن هذه الخطبة مجرّد كلمات للمطالبة بأرض (فدك) فحسب، إنّما كانت سلاحًا فتّاكًا بوجه ظالمي آل محمّد (صلوات اللّه عليهم أجمعين)، وتصريح واضح بأنّ كلّ مَن خالفهم وظلمهم كافر، وأنّ الإمامة لا تليق إلّا بأهل البيت ﷺ، وقد اختارهم اللّه تعالى وفضّلهم على العالمين، وأنّ الذي تجرّأ على سلب نحلة السيّدة الزهراء (عليها السلام) وحقّ بعلها هو الذي فتح الباب وسمح لمَن بعده بالتجرّؤ على قتل أولادها وسبي بناتها، وأنّ فاجعة كربلاء إنّما هي نتيجة لما جرى يوم حرق الدار الذي هو أصل الظلم والجور على آل محمّد (صلوات اللّه عليهم أجمعين).

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٢٩، ص٣٣٧.

(٢) الاحتجاج: ج ١، ص ١٣٧-١٣٩.

مَعرَكَـــــــــةُ الإرادات:

عِندَما يَتَحوَّلُ فُضُول طِفلكِ إلى (لا) مُزمِنَةٍ

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

تبدأ معركة (**سلمى**) اليومية مع ابنها (أمجد) الذي يبلغ من العمر (٥) سنوات عند ظهور أول خيط من خيوط أشعّة الشمس بصراخ حادّ منه؛ لرفضه تناول وجبة الإفطار الصحّية، والمطالبة بالحلوى والسكّريات، فتبدأ (**سلمى**) محاولاتها بالشرح والإقناع تارةً، وبالترهيب أحيانًا أخرى، لكنّ (أمجد) لا يهدأ، حتى تستسلم فتناوله ما يريد كي يتوقّف عن البكاء، لكنّ الهدوء النسبي لا يدوم، فالمعركة تنتقل إلى جميع تصرّفات (**أمجد**) اليومية، وإلى دورة لا تنتهي من الرفض والصراخ، إذ أصبحت تلبية رغباته الفورية هي الوسيلة الوحيدة لشراء هدوئه، و(**سلمى**) تائهة بين غضبها وخوفها من أنْ يتحوّل هذا العناد إلى أمر دائم.

هذا الهاجس يلاحق أغلب الأمّهات، وهذا النمط من العناد المفرط هو علامة واضحة على أنّ العلاقة بين الأمّ وطفلها قد علقت في دائرة خاطئة لابُدّ من كسرها.

أيّتها الأمّ، إنْ أردتِ تغيير هذا السلوك، فعليكِ بإدراك أنّ للعناد فصولاً، ولكلّ فصل مفهوم يناسبه،

ويمكن تقسيمه كالآتي:

الفصل الأول:

عناد النمو: عندما تكون كلمة (لا) علامة على التقدّم: في الحقيقة ليس كلّ عناد سلبيًا، فالعناد إحدى اللبنات الأساسية لتشكيل شخصية الطفل المستقلّة، فعندما يصرّ طفلكِ على قول (لا)، فاعلمي أنّه بدأ يبحث عن استقلالية للنفس واستكشاف حدود الذات، فبين عمر (٥،٣) سنوات يبدأ الطفل بإدراك أنّه فرد منفصل عن والديه، ويمتلك إرادة خاصّة، وكلمة (لا) هي أقصر طريق لإعلان هذه الاستقلالية، وجدال الطفل هو محاولة منه لفهم حدوده، وعناده هو طريقته لاختبار متانة هذه الحدود التي وضعها الوالدان، وعن طريقها سيدرك هل سيثبتان على رأيهما أم يتراجعان تحت الضغط، وهذا النوع من العناد يكون مرحليًا مرتبطًا بمراحل عمرية خاصّة كعمر العامين، أو مرحلة المراهقة، ولا يعيق هذا النوع حياة الطفل الاجتماعية أو الأسرية بشكل كبير.

الفصل الثاني:

العناد المفرط، ومتى يجب أنْ نقلق؟

ينبغي أنْ نعلم أنّ العناد المَرَضي أو المفرط يختلف عن العناد الطبيعي في الشدّة، والتكرار، والتأثير، إذ يصبح سِمة دائمة في شخصية الطفل وليس مجرّد نوبة عابرة؛ **لذلك عزيزتي الأمّ انتبهي إنْ لاحظتِ العلامات الآتية:**

١ ـ **التكرار والشدّة**: نوبات الغضب والعناد تحدث بشكل متكرّر وتستمرّ لمدّة طويلة وبشدّة عالية.

٢ ـ **التحدّي المتعمّد**: يتجاوز الأمر رفض الأوامر إلى تحدّي القواعد الأساسية والأعراف الاجتماعية بشكل متعمّد وبطريقة عدائية.

٣ ـ **التأثير السلبي في الحياة**: عندما يؤثّر العناد في علاقة الطفل بأقرانه، وفي تحصيله الدراسي، وفي حياته الأسرية بشكل عام، ممّا يخلق جوًّا من التوتّر الدائم.

٤ ـ **الرفض المستمرّ**: رفض الطفل لأيّ نوع من السلطة، ليس فقط من الوالدين، بل من المعلّمين وأيّ شخص بالغ.

هنا عليكِ القلق، ففي هذه الحالات قد يكون العناد دليلًا على مشكلة أعمق، كوجود صعوبات في المعالجة الحسّية وبعض الاضطرابات، ومن الممكن أنْ تؤدّي إلى القلق أو الاكتئاب عند الأطفال، ممّا يستدعي مراجعة المتخصّص في الصحّة النفسية للأطفال.

الفصل الثالث:

استراتيجيات التربية الإيجابية لكسر دائرة العناد:

في هذا الفصل يكون الهدف هو كسر الحلقة المفرغة من عناد، وصراخ، واستسلام، ومكافأة السلوك السلبي عبر الخطوات الآتية:

١ ـ **كسر قاعدة (الاستسلام للبكاء)**: يجب التوقّف عن مكافأة السلوك العنيد، وعدم تنفيذ طلب الطفل، وربّما يكون ذلك صعبًا في البداية ويزداد بكاء الطفل، لكنّه ضروري؛ لأنّه سيتعلّم أنّ البكاء لم يعد يجدي نفعًا في تلبية مطالبه، وهو الخطوة الأولى التي ستجعل طفلكِ أقلّ فوضوية وأكثر حكمة في التحكّم بسلوكياته عندما يصبح مراهقًا.

٢ ـ **التحقّق من المشاعر وتسميتها بثبات**: تواصلي مع طفلكِ العنيد في أثناء نوبته بهدوء حازم، فهذا يعلّمه أنّ مشاعره مسموعة ويعطيه شعور بأنّه أقرب من أنْ يرفض بقسوة، بيد أنّ القواعد غير قابلة للتفاوض.

٣ ـ **إعادة بناء النظام**: النظام الثابت هو الحلّ الأمثل، فعندما يعرف الطفل ما المتوقّع منه في كلّ حين كوقت الطعام، ووقت النوم، ووقت اللعب، فستقلّ حدّة الاختلاف والعناد.

٤ ـ **الثناء على المجهود وليس النتيجة**: عندما يتعاون الطفل حتى لو بشيء يسير، قومي بالثناء عليه فورًا، فهذا الأمر يعزّز من السلوك الإيجابي لديه.

وأخيرًا، عزيزتي الأمّ، اعتني بنفسكِ جيّدًا، فالتعامل مع عناد مستمرّ مرهق جدًا؛ لذلك خذي قسطًا من الراحة، واعلمي أنّكِ لستِ أمًّا سيّئة، بل أنتِ في تحدٍّ تربوي يحتاج إلى الصبر والدعم، ولا تتوقّعي النتائج بين ليلة وضحاها، فعناد طفلكِ ليس حربًا شخصية ضدّكِ، بل هو رحلته لاكتشاف ذاته والعالم من حوله، ومهمّتكِ ليست إخماد هذه الإرادة الناشئة، بل توفير البيئة الآمنة والحدود الداعمة، وتوجيه النمو في الاتجاه الصحيح، فمع الصبر والكثير من الحبّ، تزهر هذه الإرادة القوية لتصبح قوة إيجابية تميّز الطفل في المستقبل.

الزَّهْرَةُ الثَّالِثَةُ

زهراء سالم الجبوري/ النجف الأشرف
رسوم: نور عطشان الجابري/ كربلاء المقدسة

(ياسر) طفلٌ يحبُّ الزّهور، كلّ يوم عندما يستيقظُ صباحًا، يتّجه إلى حديقة منزلهم الكبيرة، ليستنشقُ عبير الزهور، ويسقيها، ويهتمُّ بها كثيرًا، ويساعدُ والده في زرع بعض البذور، وذات يوم دنا (ياسر) من إحدى الزهور وأخذ يسقيها وينظر لها باعتزازٍ، كأنّها شيء يخصّه، فقال لوالده:

. هناك زهرة ثانية خلف شجرة الرمّان.

فابتسم الأب وقال:

. وستُولدُ اليوم الزهرة الثالثة.

فرفع (ياسر) رأسه، وفتح عينيه بدهشةٍ:

. أين؟ ما اسمها؟ ما لونها؟

ضحكَ الوالد وقال:

- يا بنيّ، إنّها ليست كأيّ زهرة، إنّها زهرة بيت النبوّة.

- لم أفهم شيئًا يا أبي.

- أعني بذلك ولادة السيّدة زينب ﷺ، أحدّثكَ عنها؟

- نعم يا أبي.

جلس (ياسر) يصغي إلى والده بشغفٍ وهو يعرّفه بالسيّدة زينب ﷺ:

. السيّدة زينب ﷺ هي ابنة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ والدتها السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ، وُلدت السيّدة زينب ﷺ في الخامس من جمادى الأولى سنة (٦) هجريّة، بعد ولادة الإمامين الحسنين ﷺ، فقال (ياسر) لوالده:

- لهذا السبب قلتَ لي: الزهرة الثالثة.

- نعم يا حبيبي، وُلدت في بيتِ أبيها عليّ ﷺ وأمّها فاطمة ﷺ وهو أشرف بيتٍ عرفه التاريخ، وعندما وُلدت حملها والدها وذهب إلى جدّها النبي ﷺ وقال له:

"يا رسول الله، سَمِّ هذه المولودة، فقال النبي ﷺ: "ما كنتُ لأسبق ربّي، فنزل جبرائيل ﷺ وقال: إنّ الله يُقرئكَ السلام، ويقول لكَ: سَمِّ هذه المولودة زينب"(١).

فاستفهم (ياسر) والده:

. لماذا اختار الله سبحانه اسمها؟

. لعظمتها، وقدسيتها.

- وماذا يعني اسم (زينب) يا أبي؟

- أحسنتَ يا ولدي، سؤال جيّد، يتكوّن اسمها من مقطعين (زَيْن) وتعني زينة أو جمال، و(أب) أي أبيها، وهناك معنى آخر هو اسمٌ لشجرة طيّبة ذات رائحة عطرة، قوية الجذور، دائمة الخُضرة، تُضرب بها الأمثال في الثبات والصبر.

- لي سؤال آخر يا أبي.

- اسأل يا ولدي، سأكملُ غرس هذه البذرة وأجيب عن جميع أسئلتكَ.

- هل للسيّدة زينب ﷺ ألقاب؟

- نعم يا ولدي، وكلّ لقب يُعبّر عن جانب من شخصيتها العظيمة ومواقفها البطولية، فمن ألقابها:

(العقيلة، أمّ المصائب، الحوراء، زينب الكبرى، الغريبة، الصبورة، كعبة الأحزان)، وغيرها من الألقاب الأخرى.

. شكرًا يا أبي، يا لها من معلومات قيّمة، فقد عرفتُ أشياء عن مولاتي زينب ﷺ في ذكرى ولادتها.

وأخذَ (ياسرُ) ينظرُ إلى زهرته الجميلة، ويشمّ عبيرها، ونادى والده:

- أبي، أبي.

- نعم (ياسر)، هل تحتاج إلى المساعدة؟

-لا، لكن أريد أنْ أقطفَ هذه الزهرة العزيزة.

. لماذا تقطفها؟ هل تريد أنْ تقدّمها لأحد ما؟

- نعم يا أبي، أريد أنْ أقدّمها لأمّي بمناسبة ولادة مولاتنا زينب ﷺ؛ لأنّ اسم أمّي يشبه اسمها.

- باركَ الله فيكَ يا ولدي.

وبعد ساعةٍ دخل (ياسر) على أمّه وهي تطهو الطعام، وقف أمامها وهو يخفي وراء ظهره شيئًا، وقال:

. أمّاه، أنا فرحٌ جدًا.

- وما يفرحكَ يا حبيبي.

- قبل ساعة حدّثني والدي عن سيّدة عظيمة، إنّها مولاتنا الحوراء زينب ﷺ وعرفتُ أنّ اسمكِ يشبه اسمها، وكانت شجاعة، صبورة، قلبها كبير، وقلبكِ كبير كقلبها.

ثم أخرج من وراء ظهره وردةً بيضاء، وقال:

هذه لكِ، لأنّكِ زينة قلبي، مثل ما كانت زينب ﷺ زينة لأبيها.

ابتسمت الأمّ، ودمعت عيناها، واحتضنت (ياسر)، وفي تلك اللحظة شعر (ياسر) أنّ قلبه امتلأ نورًا، كأنّ الوردة تفتّحت بداخله أيضًا.

.....

(١) العقيلة والفواطم ﷺ: ص١١.

التَّقِيـــمُ الـذَّاتِـيّ السَّلبِـــيّ:

مَهَارَةُ الامتِنَاعِ عَنْه طَـــــــــرِيقٌ نَحوَ السَّلامِ النَّفْسِي

سعاد سبتي الشاوي/ بغداد

حـــين يهدأ العالم من حولنا، يعلو صوت داخلي لا يسمعه سوانا، صوت لا يكلّ عن التذكير بما لم ننجزه، وبما لم نُحسنه، وبما لم نكن عليه مثلما ينبغي، وقد يبدو هذا الصوت في ظاهره حرصًا على التطوير، لكنّه في جوهره جلد مستتر للذات وتقييم قاسٍ.

إنّ التقييم الذاتي ممارسة طبيعية، بل ضرورية لكنّ التقييم الذاتي حين يتحوّل إلى نمط دائم من النقد القاسي، والمقارنة المستمرّة، والتقليل من الذات، يصبح عبئًا نفسيًا يسرق الطمأنينة، ويشوّه علاقة الفرد بنفسه، وهذا النمط لا يظهر فجأة، بل يتسلّل إلى النفس عَبر مسارات خفيّة تبدأ في الغالب في مرحلة الطفولة حين يُربط حبّ الطفل بإنجازه، وتُقاس قيمته بالطاعة، فينشأ على قناعة بأنّ عليه أن يكون مثلما يريد الأهل له أنْ يكون، لا مثلما هو عليه، فيراقب قيمته بعين الآخرين، ويخشى من ارتكاب الخطأ خشية فقدان القبول، ويتحمّل مسؤوليات تفوق عمره، وتتراكم هذه الرسائل لاحقًا في المدرسة، وفي بعض البيئات التي تكرّس ثقافة المقارنة، كوسائل التواصل الاجتماعي التي تجمّل الحياة وتضخّم الفجوة بين الواقع والخيال، وتزداد حدّة التقييم الذاتي لدى الأفراد ذوي الحسّاسية العالية، أو الميل إلى الكمال، أي مَن يسعون إلى تحقيق الكمال في شؤونهم كافة، أو ممّن مرّوا بتجارب مؤلمة جعلتهم يشكّون في استحقاقهم للحبّ أو النجاح.

لا يقوم جميع الأفراد بالتقييم الذاتي السلبي بالدرجة أو الشكل ذاتهما، إذ يتأثّر هذا النمط بعدّة عوامل متداخلة،

منها:

١- البيئة الأسرية المبكّرة:

حين ينشأ الطفل في بيئة تُربط فيها المحبّة بالإنجاز، أو يُكافأ الطفل فقط عند الطاعة أو السلوك المثالي، يتعلّم أنّ قيمته مشروطة، أمّا في البيئات التي تعدّ الخطأ جزءًا من عملية التربية، وتمنح الطفل قبولاً غير مشروط، فإنّ الطفل يطوّر حديثًا داخليًا مع نفسه أكثر رحمة ولطفًا.

٢- السمات الشخصية الفردية:

بعض الأفراد لديهم ميل فطري أو مكتسب إلى الكمالية أو لديهم حسّاسية مفرطة، ما يجعلهم أكثر عرضة لتضخيم الأخطاء وتحليل المواقف بتفصيل مفرط.

٣- الثقة بالنفس والقلق الاجتماعي:

الأفراد الذين يفتقرون إلى الثقة بالنفس أو يعانون من القلق الاجتماعي، يكونون أكثر عرضة لهذا النمط من التفكير.

ويمكن التخفيف من التقييم الذاتي السلبي عبر الأساليب النفسية التي أثبتت فاعليتها في هذا السياق،

منها:

- **الملاحظة الواعية:** تبدأ رحلة التغيير بالانتباه إلى اللحظة التي يظهر فيها الصوت الداخلي الناقد، وتحديد المواقف التي يتكرّر فيها هذا النمط من التفكير من دون إصدار حكم ما بل بهدف الفهم.
- **إعادة صياغة الحديث الذاتي:** استبدال العبارات القاسية بأخرى أكثر رحمة وواقعية، فبدلاً من قول: أنا فشلتُ قول: أنا أتعلّم، أو أنا لستُ جيدًا بما يكفي قول: أنا أبذل جهدي وأتطوّر تدريجيًا.
- **طلب الدعم النفسي عند الحاجة:** في بعض الحالات قد يكون التقييم الذاتي السلبي مترسّخًا بعمق نتيجة تجارب مؤلمة، وهنا يكون اللجوء إلى المتخصّص النفسي خطوة مهمّةً لإعادة بناء العلاقة مع الذات.
- **البيئة الداعمة:** إحاطة النفس بعلاقات صحّية تعزّز من قبول الذات والتقدير، وتقلّل من تأثير المقارنة والنقد الخارجي، فهذه الخطوات لا تهدف إلى إلغاء التقييم الذاتي تمامًا، بل تحويله من أداة جلد إلى وسيلة وعي ونمو، بحيث يصبح الفرد أكثر قدرة على العيش باتّزان داخلي، وتقدير ذاته من دون شروط.

الحَـــــــــــــــــــــوَلُ

إنّ عين الإنسان تحتوي على (٧) عضلات محرّكة، ولكلّ عضلة وظيفة خاصّة بها

فاطمة حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

فالأولى مسؤولة عن رفع العين إلى الأعلى، والثانية إلى الأسفل، والثالثة إلى اليمين، والرابعة إلى اليسار، والخامسة مسؤولة عن دوران العين عكس عقارب الساعة، والعضلة السادسة تُحرّك العين باتّجاه عقارب الساعة، أمّا العضلة السابعة فهي خاصّة برفع الجفن العلوي، وإذا حصل أيّ خلل في هذه العضلات فإنّه يُسبّب انحرافًا في محاذاة العينين أي (**الحول**) بحسب العضلة المتضرّرة مع ازدواجية في الرؤية، وإجهاد، وصداع، وميلان الرأس في بعض الأنواع.

أسباب الحول:

هناك العديد من الأسباب المؤدّية إلى الحول، منها:

١. **السبب العصبي**: وجود خلل في الأعصاب المغذّية لعضلات العين، ومن ثم تقلّ كفاءتها في الحركة.

٢. **السبب التشريحي**: وجود خلل في بِنية العضلة أو في وظيفتها.

٣. **الأخطاء الانكسارية**: وجود ضعف في النظر، سواء كان قُصر نظر، أو بُعد نظر أو (استكماتزم).

٤. **وجود بعض المتلازمات**: كمتلازمة (**دوين**) ومتلازمة (**دوان**)، وفي هاتين المتلازمتين لا يقتصر وجود الخلل على الجسد فقط، بل يتعدّى ليشمل العين، إذ تكثر حالات الحول في هذه الأنواع من المتلازمات.

٥. **الوراثة**: تزداد فرصة الإصابة بالحول إذا كان أحد أفراد العائلة مصابًا به.

علاج الحول:

بما أنّ أسباب الحول متعدّدة، فالعلاج يعتمد على السبب المؤدّي إليه، ومن العلاجات:

١. **النظّارة الطّبية**: تساعد النظّارة على تقويم الحول وتحسين محاذاة العينين.

٢. **الجراحة**: هناك أنواع من الحول لا يمكن تقويمها بالنظّارة، بل الجراحة هي الحلّ الوحيد لها.

٣. **العلاج المزدوج**: قد يحتاج المريض إلى الجراحة إلى جانب النظّارة، إذ إنّ نصف الحول يختفي عند ارتداء النظّارة، والآخر يختفي بالجراحة.

٤. **تمارين العين تُعدّ مفيدة في بعض الحالات**.

يتردّد بعض الأهل في اتّخاذ قرار إجراء عملية تصحيح الحول لأطفالهم خوفًا من المضاعفات أو من النتائج السلبية، لكن في الحقيقة هذا الخوف غير مبرّر؛ لأنّ الجراحة تُعدّ آمنة وفعّالة جدًا عند إجرائها في الوقت المناسب وعلى يد اختصاصي مؤهّل، وتأخيرها قد يؤدّي إلى ضعف دائم في الرؤية.

كُــوبٌ مِـــنَ السَّعَـــادَةِ

سارة عبد الله الحلو/ كربلاء المقدّسة

كانت تحوم حول ذاكرتها، اشتاقت إلى صباحاتها، إلى كوب من الشاي أو كوب من السعادة، اشتاقت إلى فرشاة التلوين التي رسمت بواسطتها الغيوم، وجدائل من الخيوط التي حاكتها والدتها ضفائر، كلّ شيء كان يسبح في نقاء، كانت ذكريات لحياة صادقة، تكتب على بياض السُحب حكاياتها.

سعادة فائقة الاشتعال.

كانت تحتسي سعادتها عَبر إبريق شاي موغل في القدم، في كلّ مرّة كانت ابنتها تهمّ بإلقائه في القمامة.

هذه أنا سارة وذكرياتي مع أمّي.

رياح الحنين دفعتني إلى الإبحار في ذكريات الطفولة؛ لأنقل لكم حروفي المتجدّدة، على الرغم من تجاعيد الزمن، ومن وسط رتابة الكلمات،

أكتب لكم الآتي:

مرّة تلو الأخرى عندما كنتُ أعيد ترتيب الأشياء أرمي بذلك الإبريق في سلّة المهملات، لكن أتفاجأ مرّات كثيرة بوجوده أمام ناظريّ.

إبريق من الشاي مع حبّات من الهيل وسكّر زيادة وشُعيرات من الزعفران، هذا المنظر كان يصنع صباحاتنا الجميلة، كبرنا وكبر معنا ذلك الإبريق، تفوّق على أواني الحداثة في قلب أمّي، كنتُ كلّما سارعتُ لتنظيف المطبخ، ألقيتُه في سلّة القمامة، وغطّيته عن الناظر لهول حاله، ولشدّة ما أصابه من القِدَم، لكن أمّي كان لها رأي آخر، إذ كانت تعيده مرّة أخرى، وطالما حدّثتُ أمّي بأنْ ترميه، لكن لا جدوى.

لها من أباريق الشاي ما ينافس سوق الصين الشعبية، لكنّها تحتفظ به، وبحسب قولها: إنّ الشاي في هذا الإبريق له طعم آخر.

كبرنا وكبرت معنا الأشياء، وتأكّدت بعد سنواتٍ، أنّ العمق في الأشياء هو مَن يصنع سعادتنا، وأنّ الحكاية الجميلة هي نسيج من الذكريات الصادقة، وأنّ التفاصيل القديمة هي مجموعة إرث ثقافي لابدّ من أنْ نتوارثه، وأنّ الوقت الجميل عمر ضائع لا يُعوّض.

النَّظافَةُ فِي الصِّغَرِ: وَعيٌ يَدومُ مَدى الحَياةِ

ضياء حسن العوادي/ كربلاء المقدّسة

تُعدّ النظافة من الأساسيات التي يجب أنْ يراعيها الفرد، فهي مرآة شخصيته ودليل وعيه، وقد تختلف مظاهرها من شخص إلى آخر تبعًا للبيئة أو المنزل الذي نشأ فيه، وفي المدرسة يمكن ملاحظة هذا الاختلاف بوضوح، فهناك مَن ترافقه الرائحة الطيّبة والاهتمام بمظهره في كلّ مكان، ومع بداية العام الدراسي تبدأ الأمّ عادةً بتجهيز الأبناء بمختلف الملابس ووسائل الدراسة، لكن مع كثرة حركة الأطفال في المدرسة ولعبهم تتعرّض الملابس للتلف، ويحتاج الطفل أو الطالب بعد يوم طويل من اللعب إلى الاستحمام والنظافة الشخصية؛ لغرس أسس النظافة الشخصية في نفس الطفل منذ وقت مبكّر، فهذا البناء مهمّ جدًا، إذ إنّ اهتمام الأمّ بنظافة طفلها ينعكس مباشرةً في مظهره وملابسه ورائحته، حتى في طريقة ترتيبه لكتبه وحقيبته، فضلًا عن اصطحاب بعض التلاميذ لوسائل النظافة الشخصية معهم.

ومن هنا تبرز أهمّية التعاون بين الأسرة والمدرسة في غرس هذه العادات، فالأسرة هي المحطّة الأولى لتعليم الطفل أساسيات النظافة، وذلك عن طريق تعويده على غسل يديه قبل الأكل وبعده، وتنظيف الأسنان بانتظام، والاهتمام بالاستحمام وارتداء الملابس النظيفة، والأهّم من ذلك أنْ يكون الوالدان قدوة عملية له؛ لأنّ الطفل يتأثّر بما يراه أكثر ممّا يسمعه، مثلما أنّ إشراكه في ترتيب سريره أو تنظيم أدواته الشخصية والمساعدة في أعمال البيت سواء كان بنتًا أو صبيًا، يعزّز من شعوره بالمسؤولية.

وفي المدرسة يأتي دور المعلّم مكمّلًا لهذا الجهد، فهو يرسّخ هذه المفاهيم في نفوس التلاميذ عن طريق التشجيع المستمرّ، فيحثّهم على غسل أيديهم بعد اللعب، ويشجّعهم على الاهتمام بكتبهم وحقائبهم ومظهرهم العام، ويمكن للمعلّم أنْ يخصّص أنشطة ومسابقات تجعل فكرة النظافة ممتعة وقريبة إلى نفوس الأطفال، مثلما أنّ الثناء على الطالب النظيف أو مكافأته بشكل رمزي، يزرع في ذهنه أنّ الاهتمام بنفسه قيمة تستحقّ التقدير ويحفّز أقرانه على العناية بأنفسهم، وبذلك يصبح الطفل محاطًا بدائرة دعم متكاملة: في البيت يتلقّى التوجيه والتدريب العملي، وفي المدرسة يجد المتابعة والتشجيع، ومع مرور الوقت يكبر لديه الوعي بأنّ النظافة ليست مجرّد عادة عابرة أو أمرًا شكليًا، بل هي أسلوب حياة يحافظ على صحّته، ويزيد من ثقته بنفسه، ويجعله قدوة إيجابية بين أقرانه وزملائه.

إنترنِتْ الأشياءِ: جِسرٌ تِكنُولُوجيّ لِتسهيلِ الحياةِ

هاجر حسين العلو/ كربلاء المقدّسة

يُعرّف (إنترنت الأشياء) على أنّه شبكة الأجهزة المادّية، كالأجهزة الإلكترونية المنزلية، والإضاءة، وغيرها، المزوّدة بأجهزة استشعار، وبرامج، وتقنيات أخرى لغرض الاتّصال، وتبادل البيانات مع الأجهزة والأنظمة الأخرى عَبر الإنترنت باستخدام تطبيقات موجودة بالهاتف.

يُحدث (إنترنت الأشياء) تحوّلًا جذريًا في نمط العيش وأسلوب الحياة عَبر دمج الكثير من استخداماتنا للأجهزة اليومية بالشبكة العنكبوتية بكبسة زرّ، ممّا يسهّل المراقبة الآنيّة و(الأتمتة)، إذ يدمج (إنترنت الأشياء) أجهزة الاستشعار الذكية وشبكات الاتّصالات، وتحليلات البيانات لتعزيز سلامة البنية التحتية وكفاءتها واستدامتها، وتسهيل الاستفادة منها، مع مراعاة ظروف الحياة العصرية وانشغال الأفراد بالوظائف، سواء كانوا رجالًا أو نساءً، ممّا أوجد حلولًا للكثير من الأعمال التي كانت تتطلّب وجود شخص ما، أمّا الآن فقد أصبح الوضع مختلفًا تمامًا.

كيف يعمل نظام (إنترنت الأشياء)؟

أنظمة (إنترنت الأشياء) المثالية المتداولة تعتمد جمع البيانات وتبادلها في الوقت الفعلي، وتتكوّن من (٣) عناصر أساسية:

١. **الأجهزة الذكية**: كالتلفاز، وأجهزة غسل الثياب والصحون، وأجهزة التكييف والتدفئة، والأبواب والشبابيك التي تعمل بالأقفال الإلكترونية، ووسائل الإضاءة في المنزل، ويمكن حصر جميع هذه الأنواع من الأجهزة بما يُعرف بـ(المُدن الذكية).

٢. **تطبيقات إنترنت الأشياء**: مجموعة من البرامج التي تربط الأجهزة المنزلية أو المكتبية بالهاتف وشبكة الإنترنت التي تمكّن الأفراد من استخدام الأجهزة عن بُعد، وفي الغالب تُستثمر تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات، واتّخاذ القرارات وتنفيذها.

٣. **اعتماد تصاميم رسومية**: يُفضّل أنْ تكون واجهات التطبيق أو الموقع رسومية، تعتمد الأشكال لتسهّل خطوات الاستخدام والتحكّم عن بُعد.

أبرز مصاديق إنترنت الأشياء:

. السيّارات ذاتية القيادة التي تعتمد مجموعة من المستشعرات المرتبطة تقنيًا بالذكاء الاصطناعي المُدرّب سابقًا على مجموعة كبيرة من البيانات، وتتّخذ القرارات وَفقًا لذلك.

. المنازل المتّصلة التي تراقب الأجهزة وتطفئها إلكترونيًا عند غياب أصحاب المنزل عَبر مراقبة مقابس الكهرباء، وأجهزة الكشف عن الدخان أو الحريق، وكاميرات المراقبة المربوطة بالإنترنت، وأتمتة المَهامّ اليومية، كالتنظيف بالمكنسة الكهربائية، وإعداد القهوة.

. المُدن الذكية التي زادت من كفاءة التخطيط العمراني الحديث بهدف تسهيل الحياة، وترشيد استهلاك الطاقة، عَبر الكشف عن احتياجات الصيانة الداخلية والخارجية المطلوبة للمدينة، وزيادة الأرباح عن طريق الإدارة الفعّالة لمواقف السيارات.

. ناطحات السحاب والبنايات الذكية، وفي الغالب يُستثمر هذا الأنموذج العمراني في الجامعات ومراكز التسوّق الضخمة بهدف ترشيد الطاقة المُستخدَمة، وتخفيض تكاليف الصيانة.

الذَّكاءُ المُتَّقِدُ شَرارَةُ التَّغْيِيرِ

الذكـاء من أعظم النِعم التي وهبها الله تعالى الإنسان، ولم يكن الذكاء والإبداع يومًا محصورًا في الحسابات والمعادلات الرياضية، ولم يكن الابتكار مجرّد ومضة عابرة.

عهود فاهم العارضي/ النجف الأشرف

فالذكاء لا يقف عند حدود القدرة على حلّ المشكلات أو استيعاب المعلومات، بل يمتدّ ليشمل القدرة على التحليل والاستنتاج، وفهم العالم من زوايا متعدّدة، فنجد هناك مَن يبرعون في المنطق، وهناك مَن يستطيعون قراءة المشاعر كأنّها صفحات مفتوحة أمامهم، وهذا كلّه ذكاء، لكنّ الذكاء الإبداعي بوّابة تعبر منها الأفكار العظيمة إلى الواقع، والإبداع هو أنْ يمتلك الفرد رؤية جديدة، وأنْ يخرج عن حدود المألوف، ويصنع من الأشياء الاعتيادية أشياء استثنائية.

لا يمكن أنْ يُولد الابتكار في العقول المقيّدة بالخوف، بل ينمو في بيئة تتنفّس الحرّية والتجربة، إذ تُطرح الأسئلة العميقة، وتُختبر الأفكار بلا تردّد، وعندما يجتمع الذكاء بالإبداع، ينشأ إنسان قادر على تغيير العالم، وقد حثّ القرآن الكريم والعترة الطاهرة ﷺ على تنمية القدرات الكامنة في الإنسان وتوظيفها في إعمار الأرض وخدمة البشرية، وهذا يقتضي استخدام العقل والتفكير المبدع لتحقيق هذه المَهمّة، فمثلاً (**ذو القرنين**) استخدم معرفته الهندسية لبناء سدّ يحمي الناس من خطر (**يأجوج ومأجوج**)، مثلما جاء في قوله تعالى حكاية عن (**ذي القرنين**): ﴿**آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا**﴾الكهف:(٩٦)

،لكن كيف يصبح الإنسان أكثر إبداعًا؟ الأمر ليس ضربًا من السحر أو الخيال، بل رحلة تبدأ بتحدّي العقبات، والخروج من منطقة الأمان نحو تجارب جديدة توسّع المدارك، إذ تؤدّي رحلة الأسئلة والفضول إلى اكتشاف حلول غير متوقّعة، والتخيّل هو رفيق الإبداع، فهو الذي يسبق التنفيذ ويجعل الفكرة تعيش قبل أنْ تتحقّق.

من الجديـر بالذكـر

أنّ الإبداع روح محلّقة، لكنّها قد تختنق حين تحاصرها قيود غير مرئية، فأول ما يطفئ جذوتها هو الخوف، ذلك الوحش الذي يهمس للفرد:

لا تحاول لأنّكَ ستفشل، فيطفئ شرارة الفكرة قبل أنْ تُولد، ثم يأتي دور الرتابة في الحياة، ذلك القيد البارد الذي يجعل الأيام متشابهة، فلا جديد يُكتشف، ولا أفق يُفتح، والوعي يقول:

إنّ الفشل في المحاولة ليس النهاية، بل هو خطوة على طريق النجاح، إذ لا يبدع إلّا مَن واجه العقبات وحوّلها إلى نقاط انطلاق، ففي عالم لا يتوقّف عن التطوّر، لا يكفي أنْ يكون الإنسان ذكيًا، بل عليه أنْ يكون مبدعًا، إذ وحدهم الذين يجرؤون على إعادة تشكيل الواقع، يقودون المستقبل.

فَنُّ الإتقَانِ

ألحان يوسف الشمّري/ النجف الأشرف

(**الإتقـــــان**):
إحكام الشيء، وأتقن الشيء:
أي أحكمه، ورجل تقـــــن:أي متقن للأشياء، حاذق[1].

و(**الإتقان**) في المفهوم الإسلامي ليس هدفًا سلوكيًا فحسب، بل هو ظاهرة حضارية تؤدّي إلى رُقيّ الجنس البشري، وعليه تقوم الحضارات، ويعمر الكون، وتُثرى الحياة، وهو هدف من أهداف الدين يسمو به المسلم ويرقى به إلى مرضاة الله تعالى، والإخلاص له؛ لأنّه سبحانه لا يقبل من العمل إلّا ما كان خالصًا لوجهه الكريم، وإخلاص العمل لا يكون إلّا بإتقانه[2].

فالإتقان سِمة أساسية مطلوبة من المسلم، يربّيها الإسلام فيه، ولها دور مهمّ في تغيير سلوكه ونشاطه وحياته، وهو مطالب بالإتقان في كلّ عمل تعبّدي أو سلوكي أو معاشي؛ لأنّ كلّ عمل يقوم به المسلم بنيّة العبادة يُثاب عليه بالأجر والحسنات.

مثلما أنّ الإتقان من صفات الله تعالى، فهو مَن أتقن الأشياء كافة، وأبدع خلق جميع ما صنعه، إذ قال ﷻ في كتابه العزيز: ﴿**صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ**﴾ (النمل:٨٨)

ومن الآيات التي يحثّنا الله سبحانه فيها على إتقان العمل قوله تعالى: ﴿**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ**﴾(التوبة:١٠٥).

وممّا ورد عن رسول الله ﷺ: "**إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنْ**"[3]، والمراد من العمل ما هو أعمّ من المهنة، بل يشمل كلّ فعل يقوم به الإنسان، سواء كان عباديًا أو اجتماعيًا، ولعلّ من أهمّ أسباب تأخّر بعض المجتمعات هو افتقادها لسِمة الإتقان بوصفها ظاهرة سلوكية وعلمية في الأفراد والجماعات، وانتشار الصفات المناقضة للإتقان مثل: **التسيّب، وفقدان النظام، وعدم المبالاة بقيمة الوقت، واختفاء الإحساس الجمعي، والإهمال، والغشّ، والخديعة**.

ويتمثّل الإتقان بعدّة أمور يجب مراعاتها لمَن يحبّ أنْ تغلب صفة الإتقان على أعماله، منهـــا:

١- الانضباط، وبذل الجهد، والمثابرة، والعمل الدؤوب، تساعد في الوصول إلى الإتقان.

٢- المبادرة إلى مساعدة الآخرين في إنجاز مَهامّهم تقوّي من العلاقات، وتُعدّ وسيلة للتدريب، والاحتراف، وكذلك بملاحظاتهم والعمل على تطبيقها من أجل الوصول إلى الإتقان.

٣- تحديد الأولويات وإنجاز المَهامّ من الأصغر إلى الأكبر، مثلما يُنصح بعدم إنجاز عدّة مَهامّ في وقت واحد؛ إذ تشير الدراسات إلى أنّ الأشخاص الذين يقومون بعدّة مَهامّ في الوقت نفسه قد يفقدون قدرتهم على التركيز، ممّا يقلّل من نسبة إتقان العمل وجودته.

.....

(١) لسان العرب: ج٢، ص١٣٠.

(٢) شبكة النبأ المعلوماتية, https://annabaa.org

(٣) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢١٣٢.

دُرَّة عَلِـــيّ:
المَشغُولاتُ اليَدَوِيَّةُ تَمنَحُنِي كِيانًا مُتَجَدِّدًا

فاطمة سلام العبادي/ كربلاء المقدّسة

تُعدّ المشغولات اليدوية عالمًا واسعًا يجمع بين الفنّ، والإبداع، والصبر، فهي ليست مجرّد حِرفة بسيطة، بل مساحة للتعبير عن الذات، وإبراز الذوق الخاصّ بصانعه، ولأنّها تنبض بالروح الإنسانية وتُصنع بحبّ، تبقى لكلّ قطعة حكايتها التي تميّزها عن المنتجات الجاهزة، في هذا السياق التقينا بالسيّدة (**درّة عليّ**)، صاحبة مشروع (**زهور درّة**)، التي اختارت أنْ تحوّل شغفها بصناعة الأزهار اليدوية إلى عمل متكامل مليء بالطموح والأحلام.

أخبرينا كيف كانت انطلاقتكِ في عالم المشغولات اليدوية؟

بدأتُ بتجارب مختلفة في مجال الأعمال اليدوية، كالسيراميك، وإعادة تدوير الفلّين والفوم والجوخ، لكنّني وجدتُ ضالّتي المنشودة في صناعة الزهور الصناعية من مادة (Pipe cleaner)، فهي تمنحني مساحة إبداعية واسعة، وكلّ قطعة أنجزها تمنحني سعادة خاصّة.

لماذا اخترتِ لموقعكِ الإلكتروني اسم (**زهور درّة**)؟ وما هدف زهور درّة في المستقبل؟

هذا الاسم يحمل طاقةً إيجابيةً وتفاؤلًا، وانعكاسًا لجمال الزهور وروح الأمل التي أصنعها وأعيشها مع كلّ عمل.

أطمح في المستقبل أنْ يكون لي علامة تجارية مميّزة وأشارك في المعارض، وأنْ أقيم ورشًا تعليمية خاصّة لتدريب النساء الراغبات بتعلّم هذه الحرفة إلكترونيًا أو حضوريًا.

كيف تختارين تصاميمكِ؟ وهل تعتمدين على طلبات الزبائن فقط؟

أوازن بين الأمرين، أحيانًا ألبّي رغبات الزبائن باختيار تصاميم تناسب أذواقهم، وأحيانًا أستعين بأفكاري الخاصّة، المهمّ أنّ كلّ قطعة أصنعها لا تخرج من تحت يدي إلّا محمّلة بالحبّ والاعتزاز.

هل واجهتِ انتقادات في البداية؟ كيف تعاملتِ معها؟

نعم كثيرًا، إذ حاول بعضهم إحباطي وقالوا: إنّ مشروعي لن ينجح وَسط المنافسة الكبيرة من الأعمال المستوردة والمصنّعة، لكنّني عددتُ تلك الكلمات حافزًا للمضي قُدمًا، وأثبتُّ العكس، والحمد لله أعمالي لاقت إقبالاً واسعًا وطلبات متزايدة.

ما أبرز الصعوبات التي واجهتكِ في تأسيس مشروعكِ؟

أكبر التحدّيات كانت الحاجة إلى السيولة المالية لتغطية مستلزمات العمل، إضافة إلى التسويق على مواقع التواصل، وهو ليس أمرًا سهلًا، لكن بالصبر والجهد استطعتُ الوصول إلى زبائن من مدن مختلفة، وقد وفّرت لهم خدمة التوصيل.

برأيكِ، ما أثر المشغولات اليدوية في المرأة؟ وما الرسالة التي تقدّمينها؟

العمل في هذا المجال له تأثير نفسي وصحّي كبير، فهو يجدّد الطاقة، ويمنح المرأة شعورًا بالكيان المتجدّد وبالنسبة إليّ، فقد كان طوق النجاة من الضغوط اليومية.

وأقول لكلّ امرأة:

لا تتردّدي، ابدئي خطوتكِ الأولى وتوكّلي على الله تعالى، فكلّ رحلة نجاح تبدأ بخطوة صغيرة.

نَملَـــةُ الـــباندا التَّشيلِيَّـــةُ

خاص رياض الزهراء

اسمها العلمي (Euspinolia militaris)، من أغرب الكائنات الحيّة في فئة الحشرات، تتميّز بشكلها وألوانها التي تشبه دبّ الـ(باندا)، وتمتلك زوجًا إضافيًا من الأرجل، اكتُشف هذا النوع من الحشرات في عام (١٩٣٨م)، ويعيش في غابات الأشجار الصلبة في (**تشيلي**).

على الرغم من أنّها تُسمّى نملة، لكنّها لا تنتمي إلى فئة النمل، بل في حقيقة الأمر هي نوع من أنواع الدبابير المنتمية إلى عائلة (Mutillidae)، تتغذّى على الحشرات الصغيرة واليرقات، ويُعدّ رحيق الأزهار غذاءها المفضّل.

تعيش (**نملة الباندا**) في المناطق الجافّة والرملية، ولا تعمّر أكثر من عامين، تقضي حياتها في مجموعات كبيرة، تتكاثر بصورة دورية، وتضع الإناث البيض في العديد من الأماكن، منها أعشاش الحشرات الأخرى؛ لتبدأ دورة الحياة من جديد من اليرقة، وصولاً إلى شكل النملة بألوان الباندا.

لها لدغات سامّة قوية، وتُعرف باسم (**قاتل الأبقار**)، إذ تحتوي لدغتها على نوع من السمّ الذي يسبّب ألمًا شديدًا للإنسان، وتستعمل لدغتها القوية وسيلةً في الدفاع عن نفسها حين الخطر.

التَّوفِيقُ الإلهِي
فِي الثَّباتِ عَلى الدِّينِ

بشرى عبد الخالق الطرفي/ النجف الأشرف

إنّ الثبات على الدين ليس بالأمر الهيّن، بل هو من أعظم مقامات الإيمان، ودليل على صدق العبد في التزامه بشرع اللهﷻ، مثلما أنّه مقياس قوة الإنسان في مواجهة الفِتن والمِحن، فعن رسول الله ﷺ أنّه قال: "**يأتي على الناس زمانٌ الصابرُ على دينه كالقابض على الجمر**"(١)، فالثبات على الدين والمبدأ والقيم الأخلاقية الرصينة نعمة عظيمة، لاسيّما في هذا العصر الذي شهد تغيّرات كبرى في المجتمعات، كانتشار ظاهرة التقليد الأعمى للغرب بشكل واسع، حتى نسيَ بعض الناس أنّهم وُلدوا مسلمين في بلاد الأنبياء والمرسلين، وخاتمهم رسولنا الكريم محمّد ﷺ.

إنّ الركض وراء كلّ ما هو متداول ومستساغ من دون تمحيص آفة خطيرة، تلتهم الأفراد والمجتمعات من دون أنْ يشعروا.

وفي ظلّ هذا الواقع المضطرب، يُعدّ الثبات على الدين توفيقًا إلهيًا عظيمًا، ومَن يُوفّق إليه يُعدّ أنموذجًا يُحتذى به، ويُغبط على عزيمته وتحمّله شتّى أنواع الألم والمكابدة، بخاصّة مع كثرة مغريات الدنيا، وانتشار الانحراف عن القيم.

والثبات لا يقتصر على الجانب العقائدي فقط، بل له صور متعدّدة تشمل مختلف مجالات الدين كالسلوك وغيره.

منها:

- **الثبات عند البلاء:**

فعن الإمام الباقرؑ أنّه قال: "**إنّ الله تبارك وتعالى إذا أحبّ عبدًا غتّه بالبلاء غتًّا، وثجّه بالبلاء ثجًّا**"(٢).

- **ثبات العقيدة في زمن الغَيبة:**

فعن الإمام زين العابدين ؑ أنّه قال: "**مَن ثبت على ولايتنا في غَيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد، مثل شهداء بدر وأُحد**"(٣).

- **الثبات على أداء العبادات:**

فعن الإمام الصادق ؑ أنّه قال: "**امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلوات كيف محافظتهم عليها، وإلى أسرارنا كيف حفظهم لها، وإلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها**"(٤)

- **الثبات الفكري:**

الصمود أمام التيّارات الفكرية المنحرفة، والردّ على الشبهات.

- **الثبات الأخلاقي والسلوكي:** يظهر في الالتزام بالأخلاق الإسلامية في السلوك اليومي، كالصدق، والأمانة، والحِلم، والعفّة، والحياء.

إنّ الثبات لا يعني ترك المعاصي فقط، بل هو وعي، وصبر، وبصيرة، ومقاومة داخلية متواصلة، وهو نعمة لا تُنال إلّا بتوفيق الله تعالى، لذلك نحن دائمًا بحاجة إلى الدعاء للثبات على الطريق المستقيم، مثلما جاء في قوله تعالى حكاية عن المؤمنين: ﴿**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا**﴾ (آل عمران:٨).

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٢٨، ص٤٧.

(٢) ميزان الحكمة: ج١، ص ٣٠٧.

(٣) المصدر السابق: ج١، ص ١٨٠.

(٤) وسائل الشيعة (آل البيت): ج٤، ص١١٢.

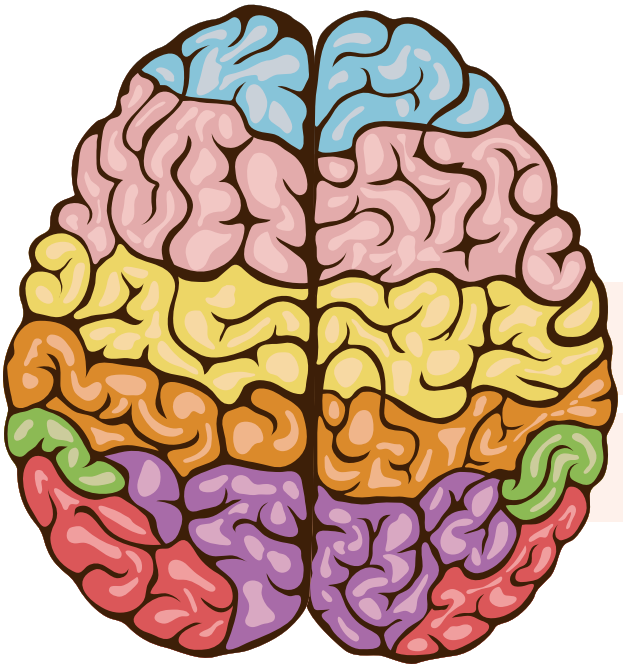

عِلـمُ نَفْسِ الألـوانِ والسُّلُـوكُ البَشَــرِيّ

خاصّ رياض الزهراء

علم يُعنى بدراسة كيفية تأثير الألوان في العواطف والسلوك البشري، إذ تُثير الألوان ودرجاتها المختلفة ارتباطات مميّزة تؤثّر في مزاج الإنسان وقراراته.

يختلف (علم نفس الألوان) باختلاف التفضيلات الشخصية، والثقافة، ولطالما كان هذا العلم أداةً تسويقيةً فعّالةً، فعلى سبيل المثال، يستخدم المُسوّقون ألوانًا مختلفة لإثارة المشاعر اللازمة لحثّ العملاء على الشراء، ففي مجال التسويق، يؤثّر اللون في كيفية إدراك الزبائن للعلامات التجارية والمنتجات المختلفة؛ لذا من الضروري اختيار الدرجات اللونية التي تتوافق مع أهداف العمل والجمهور المستهدف، **وفي هذا السياق سنتناول الحديث عن (٣) ألوان، هي:**

١. اللون الأزرق: هو اللون المفضّل عالميًا، إذ اختاره (٥٧٪) من الرجال، و(٣٥٪) من النساء على غيره من الألوان، وتُصمّم العلامات التجارية الأكثر شيوعًا بهذا اللون، إذ تستخدمه (٣٣٪) من العلامات التجارية الرائدة في شعاراتها.

يُعزّز اللون الأزرق من مشاعر الأمان، والقوة، والحكمة، والثقة، وكثيرًا ما تختار شركات التواصل الاجتماعي، كفيسبوك، وتويتر اللون الأزرق لتبدو موثوقة، وهي سمة أساسية للشركات التي تخزّن كمّيات هائلة من بيانات المستخدمين، ومن ناحية أخرى، فأنّ للون الأزرق دلالات أخرى، ككبح الشهيّة إلى الطعام لقلّة الأطعمة الزرقاء في الطبيعة، مثلما أنّ هذا اللون يُوحي بمشاعر البرود وعدم الودّ[1].

تستخدم أغلب شركات التأمين الصحّي اللون الأزرق في اسمها وعلامتها التجارية، إذ يتعيّن عليها الموازنة بين جمع البيانات الشخصية وتقديم خدمة عالية الجودة، فيوحي لون شعارها إلى عملائها بأنّه يمكنهم الثقة بها والاعتماد عليها عند اتّخاذ القرارات المهمّة.

٢. اللون الزهري أو الوردي: يُعدّ هذا اللون الأكثر شيوعًا للتعبير عن الأنوثة، وهو مناسب لأيّ علامة تجارية تبحث عن لمسة شبابية وخيالية، وكذلك يوحي اللون الوردي بالأجواء الطفولية الناعمة، وكثير من متاجر الحلوى وبعض العلامات التجارية لملابس الشباب والأطفال تعتمد هذا اللون وسيلةً لتثبيت ذاكرة صورية لدى الزبائن.

٣. اللون الأرجواني أو البنفسجي: يرمز إلى الفخامة والتفوّق، ففي الإمبراطورية الرومانية كان كبار المسؤولين يرتدون اللون الأرجواني الذي كان أغلى من الذهب آنذاك، حتى أنّ الملكة (إليزابيث الأولى) منعت أيّ شخص خارج العائلة المالكة من ارتدائه.

بسبب هذه الثقافات القديمة بات اللون الأرجواني يرمز إلى الحكمة والثراء والرقي، ويمكن للعلامات التجارية استخدامه للإشارة إلى خدمة أو منتج أو تجربة متميّزة واستثنائية، وفي جانب آخر يمكن للأرجواني أيضًا أنْ يرمز إلى التقلّب المزاجي والإسراف.

.....

Hopspot, Color Psychology: How To Use it in Marketing and Branding

مَعهَدُ الخِطابَةِ الحُسَينِيةِ النِّسوي
للدِّراســـــاتِ التَّخَصُّصِيَّـــــةِ

تعلن شعبة الخطابة الحسينية النسوية التابعة لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة عن فتح باب التسجيل في معهد الخطابة الحسينية النسوي أمام الراغبات بالدراسة التخصّصية في فنون الخطابة والإلقاء.

مدّة الدراسة: (4) سنوات.

شروط القبول في المعهد:

- أنْ يكون للمتقدّمة المقدرة على الخطابة.
- أنْ تكون حاصلة على شهادة الدراسة المتوسّطة كحدٍّ أدنى.
- أنْ لا يقلّ عمر المتقدّمة عن

الدورات:

- دورات في علم النفس والإرشاد.
- دورات في المهارات الحِرفية.

الموادّ الدراسية:

1- طرائق إعداد المحاضرة.
2- المقامات والأطوار الحسينية.
3- فنّ الإلقاء.
4- علوم القرآن وأحكام التلاوة.
5- العقائد.
6- الفقه (العبادات).
7- الفقه (المعاملات).
8- سيرة آل البيت (عليهم السلام).
9- علم الأخلاق.
10- النحو.
11- المنطق.

خدمات المعهد:

- وسائل نقل مجّانية.
- روضة وحضانة للأطفال.
- رحلات ترفيهية.
- منحة مالية.

الوثائق المطلوبة للتسجيل:

- البطاقة الوطنية أو هوية الأحوال المدنية (نسخة ملوّنة).
- صورتان شخصيتان.
- تزكية من قِبل إحدى المُعرّفات في المدارس الدينية أو العتبات المقدّسة.

للاستفسار والتواصل: @Khitabainstitute